

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش -

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الشعبة: دراسات أدبية

عنوان المذكرة:

التشكيل السردى في الرواية التفاعلية الجزائرية (رواية الزنزانة رقم 06 لحمزة قريرة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

نظام جديد LMD

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

د. صليحة قصابي

إعداد الطالبين:

❖ فريال بن مرزوق

❖ مريم مسعودان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة	صفة
خليصة بلفضيل	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	رئيسا
صليحة قصابي	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مشرفا ومقررا
يامنة جحيش	أستاذة محاضرة -ب-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1446/1447هـ // 2024/2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".
بعد حمد الله الذي منحنا القدرة والتوفيق لإتمام هذا العمل المتواضع،

نتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان

إلى الأستاذة الفاضلة "صليحة قصابي"، تقديراً لمجهودها ومساعدتها

القيمة لنا في إنجاز هذا المشروع، وما قدمته من نصائح وتوجيهات

كان لها عظيم الأثر في إتمامه.

نسأل الله أن يجريها خير الجزاء، وأن يجعل ما قدمه ذخرا لها في

ميزان حسناتها.

كما لا يفوتنا أن نرفع أسمى عبارات الشكر والامتنان لكل أساتذة

قسم اللغة العربية وآدابها، والإداريين الكرام.

وإلى كل من ساهم في دعمنا وعوننا، قريبا كان أم بعيدا...

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يتيح له الرمال وتسجد له الظلال أشكر الله الذي بلغني هذا المآل.
إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف جميلها وسهرت وضحكت
براحتها وشممتني وحنانها "أمي الحبيبة".
إلى الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيته وتعليمي وإلى من كان سندي الروحي
ورافقني في مشواري "أبي الحبيب".
إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة "إخوتي وأخواني".
إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني أهدي ثمرة جهدي هذه.

فريال

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.
أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى روح غالية فارقتني وأنا لازلت متعلقة بها إلى روح انتزعت من روحي إلى روح فجعتني برحيلها إلى بسمة وضحكة لا تغيب عن البال ، بقيت مخلد في قلبي حتى بعد أن ابتعدتنا الأماكن وضمتك التراب، يا أبي ها أنا اليوم أبلغ اللحظة التي حلمنا بها سويا، أهديك تخرجي بدمعة نخر واشتياق رحمك الله وجعل الجنة دارك ومقامك.

إلى أمي الحبيبة يا من جعلك الله سببا في وجودي وسندا في حياتي دعائك كان حصني ورضاك كان طريقي وحبك كان نوري،

إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى الآن، اللهم احفظها وارزقها العفو والعافية ، أمي الغالية أسأل الله أن يجازيك عني خير الجراء، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتك، كما جعلتيني في حياتك كل همك.

إلى زوجي الغالي : شريك الروح والدرب . دعمتني حين تعبت ، وشجعتني حين ترددت، أهديك تخرجي تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر.

إلى إخوتي وأخواتي كنتم دائما ظهرا وسندا ، ضحكتكم كانت تشد من عزيمتي وكلماتكم كانت ترفع معنوياتي، أهديك ثمرة جهدي وتعب سنواتي ، تخرجي الذي ما كان ليكون لولا دعاؤكم ، حبكم ودعمكم الصادق . كنتم العون في الصعاب، والفرح في الإنجاز.

هذا النجاح منكم ولكم لما هولي.
أحبكم بلا حدود.

مقدمة

مقدمة:

شهد العصر الحديث ثورة و تقدما كبيرا في مجال التكنولوجيا التي تعد من أهم العوامل المؤثرة على حياة الإنسان الشخصية و الاجتماعية الأدب حيث أثر التطور التكنولوجي على الأدب وتولى أدب جديد يسمى بالأدب الرقمي وهذا الأخير أدى الى ظهور أجناس أدبية بثوب جديد من بينهم الرواية التي اتخذت من الوسائط والروابط الرقمية التقنية أداة تعبير إيصال الفكرة كما أنها تعتمد على في تشكيلها على الصوت و الصورة إضافة إلى الحركة، و هي عناصر عملت على بالكثير من الفنية و الجمالية والفاعلية.

وللرواية التفاعلية أهمية كبيرة وسط الأجناس الرقمية و هذا لتوفرها على وسائط إلكترونية متعددة وفتحت المجال أمام المبدع والمتلقى للتفاعل جعلها تكتسب صفة جمالية تختلف عن الرواية الورقية، و هو الأمر الذي حفزنا للبحث فيها.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

حادثة موضوع الرواية التفاعلية في الجزائر وقلة الدراسات النقدية التي تناولته من زاوية التشكيل السردية.

وعليه فالإشكالية المطروحة في بحثنا تدور حول:

كيف تشكل نظام السرد التفاعلي الجزائري في ضوء تجربة حمزة قريرة؟

ومن الإشكالية تولدت لدينا أسئلة فرعية: هل استطاع المبدع أن يحقق التفاعل بين

النص و الملتقي؟

وفي دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج البنوي، وهو منهج نقدي يدرس

النصوص الأدبية من خلال بنيتها الداخلية، وذلك من خلال دراستنا للبنيات السردية للرواية.

والإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على خطة بحث تم تحديدها في مقدمة

اتبناها بمدخل يتضمن أربعة عناصر: تطرقنا فيها إلى مفاهيم أولية حول الأدب التفاعلي

مثل أولهما الجانب النظري و الذي كان بعنوان الرواية التفاعلية المفهوم و الخصائص تناولها من خلاله مفهوم الرواية التفاعلية ثم يليها الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية والعربية ثم ارتئنا الى البحث عن مواطن الاختلاف بين الرواية التفاعلية و الواقعية الرقمية ثم أضفنا مجموعة من الشروط و الخصائص.

أما ثانيهما فكان عبارة عن جزء تطبيقي لهذا العمل، و جاء تحت عنوان آليات بناء السرد في رواية الزنزانة رقم 06 حمزة قريرة والذي حاولنا من خلاله الى دراسة مكونات الرواية، الزمان والمكان والشخصيات قبل وبعد تفعيل الرابط، إضافة إلى اللغة والحدث وخاتمة حوصلة لموضوع البحث.

وللعلم فإن هناك دراسات سابقة تناولت الأدب التفاعلي من بينها مذكرات لنيل شهادة الماستر وعدة مجالات.

- الأدب التفاعلي: مدونة الأدب والفن التفاعلي لحمزة قريرة (رواية الزنزانة رقم 06 و قصيدة الحب يتكلم كل اللغات) أنموذجين للطالبة بلهزيل خديجة.

- جمالية النص المرفل التفاعلي وسيرورة المتلقى قراءة في رواية الزنزانة رقم 06 حمزة قريرة أنموذجاً.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

- حمزة قريرة رواية الزنزانة رقم 06
- فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي
- سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي
- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل و قد واجهتنا بعض منها لعل أهمها:

- قلة المصادر و المراجع، صعوبة حاولنا على رواية الزنزانة رقم 06 إلكترونيا

- تعذر جمع المادة العلمية و تصنيفها.

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نشكر الله على توفيقه لإكمال بحثنا، ثم نشكر الدكتورة

المشرفة قصابي صليحة لمد يد العون لنا و مساعدتنا طيلة فترة بحثنا، والشكر موصول إلى

اللجنة المناقشة، كما نرجو أن يعود عليكم بحثنا بالفائدة.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل و قد واجهتنا بعض منها لعل أهمها:

- قلة المصادر و المراجع، صعوبة حاولنا على رواية الزنزانة رقم 06 إلكترونيا

- تعذر جمع المادة العلمية و تصنيفها.

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نشكر الله على توفيقه لإكمال بحثنا، ثم نشكر الدكتورة

المشرفة قصابي صليحة لمد يد العون لنا و مساعدتنا طيلة فترة بحثنا، والشكر موصول إلى

اللجنة المناقشة، كما نرجو أن يعود عليكم بحثنا بالفائدة.

مدخل

مفهوم الأدب التفاعلي

1. تعريف الأدب التفاعلي :

جاء في كتاب "مدخل إلى الأدب التفاعلي لفاطمة البريكي" أنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"¹.

وقد أضافت أن إفادة الأدب من التكنولوجيا الحديثة أصبحت أمرا غير خاف على من لديه إلمام بسيط بمهارات الحاسب الآلي واستخدام الإنترنت ، بل إن هذه الإفادة أثرت على عملية تلقي الأدب و على عناصر العملية الإبداعية، مما يجعل بحث علاقة الأدب بالتكنولوجيا والثورة المعلوماتية أمرا يستحق التوقف عنده وقفة مطولة ، للإلمام بحيثيات هذه العلاقة من جميع جوانبها، ومحاولة تبين الأوجه الإيجابية والسلبية لها وخصوصا بعدما أثمرت هذه العلاقة نوعا جديدا من النصوص يجمع بين فنية الأدب وعلمية التكنولوجيا.² بمعنى أن الأدب التفاعلي هو ذلك الأدب الذي ارتبط مع التكنولوجيا الحديثة . كما أنه سمي بتفاعلي لأنه منح للمتلقي ميزة التفاعل داخل النص وذلك عبر مهاراته في الحاسوب أي الشاشة الزرقاء.

ولقد تطرق لتعريفه سعيد يقطين في كتابه من النص إلى النص المترابط قال : أن الإبداع التفاعلي هو مجموع الإبداعات والأدب من أبرزها التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي³ .

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ط1، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المرغب، 2006، ص49

²المرجع نفسه، ص14.

³سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 2005، ص10.

وفي السياق نفسه يعرفه العيد جلولي بأنه "جنس أدبي له خصائصه الكتابية والقراءة وله أشكاله الأدبية، فهو أدب مختلف في إنتاجه وتقديمه عن الأدب التقليدي وهو لم يكن ليظهر لولا التطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال وخاصة الحاسب الإلكتروني وفي هذا الأدب لا يكتفي المؤلف باللغة وحدها بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها¹.

وبهذا نرى أن الأدب التفاعلي يقدم عن طريق وسائط الكترونية تعبيرية كالصور والموسيقى، وهذا مرتبط مع التطورات التكنولوجية بخلاف الأدب التقليدي الذي يعتمد على الورق فقط.

أما جميل حمداوي قام بتعريفه في كتابه "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" بأنه ذلك الأدب، الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح و التلقي و التقبل وتخضع هذه العلاقة لمجموعة من العناصر في التفاعلية الأساسية هي النص والصوت والصورة، الحركة والمتلقي والحاسوب مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية) والعلاقة الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي) أي أن الأدب التفاعلي هو الذي يجمع بين نشاط الكاتب أو السارد ونشاط المتلقي معاً².

كما عرفه عمر زرفاوي في كتابه "الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي" أن الأدب التفاعلي يمثل "جنسا أدبيا جديدا تخلق في رحم التقنية قوامه التفاعل والترابط يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة. ويشغل على تقنية النص المترابط. Hypertexte. ويوظف مختلف أشكال الوسائط المتعددة Hyper-media يجمع بين الأدبية والإلكترونية. إن الأدب التفاعلي الذي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة، لا شك أنه يقترح رؤى جديدة في

¹ العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 10 مارس 2011.

² جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2012، ص 14.

إدراك العالم كما أنه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود والمنطق التفكير¹، ومعنى هذا أن الأدب التفاعلي هو ذلك الأدب الذي يستخدم التكنولوجيا بوسائلها مع اشتراك القارئ و بصفة عامة الأدب التفاعلي بين الأدبية والإلكترونية من خلال استخدام مهارات الحاسوب والانترنت وكذا توظيف الوسط الإلكتروني وسمي بالتفاعلي لأنه يفتح تفاعلا بين المبدع والمتلقي في إنتاج النص الإبداعي وإعادة إنتاجه .

الفرق بين التفاعلي والرقمي الإلكتروني

بعد عرض أبرز الترجمات المصطلح نلاحظ وجود بعض الفروقات في اللغة والتعبير في تسمية المفاهيم " النص الإلكتروني، النص التفاعلي والنص الرقمي" وعلى هذا سنقوم بإجراء دراسة مقارنة بين هذه المفاهيم الثلاثة من خلال تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف والتداخل وتحديد العلاقة المشتركة بينهم.

مواطن التشابه:

- النص الرقمي والإلكتروني لا يختلفان عن بعضها ، فهما يشيران إلى نص يمكن عرضه سواء عبر الحاسوب أو بشكل ورقي².
- تقدم للمتلقي " فيهما جديدا في استيعاب النص التقليدي " ³.
- يتشابه الأدب التفاعلي والرقمي و الإلكتروني في كونهما نصوصا أدبية نثرية أو شعرية يعرض على الشاشة الحاسوب ⁴.
- يستخدم كل منهم رابط و وسائل توصيل متنوعة للمتلقي.

¹ عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، لكتاب الرافد، العدد56، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، أكتوبر2013، ص194.

² ينظر: إباد إبراهيم فليح الباري حافظ التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط الكلية التربوية مفتوحة، بغداد، ط1، 2006، ص75.

³ المرجع نفسه، ص34.

⁴ ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص75.

- كل من هذه النصوص يعد إنتاجاً إعلامياً .

مواطن الاختلاف :

تتميز النصوص الإلكترونية والرقمية والتفاعلية باختلافاتها عن بعضها البعض ، حيث نجد النصوص الإلكترونية تحصل على تسميتها من الطابع الإلكتروني الوسيط الناقل، أما النصوص الرقمية فهي تعتمد على النظام الرقمي الثنائي فمن خلالها يتم التعامل مع النصوص ومعالجتها .¹

- النصوص التفاعلية تعتمد بشكل كامل على تفاعل المتلقي ومشاركته مع المحتوى.

- يعتبر الأدب الرقمي إنتاجاً إعلامياً داخلياً، بينما بعد النص الإلكتروني إنتاجاً إعلامياً خارجياً ..

- تختلف النصوص الثلاثة (الرقمية التفاعلية والإلكترونية) حيث يعتبر الأدب الرقمي مفهوماً عاماً يشمل جميع الأشكال الأدبية التي تنتج بطريقة رقمية، أما الأدب التفاعلي " وهو عملية رقمية يتم من خلالها تحويل النص إلى صيغة رقمية تتيح التفاعل مع القارئ، ولكنها تأويلات لدلالات مفاهيم قابلة للتغيير وفقاً للتطورات المستجدة في تجربة النصوص، أما الأدب الإلكتروني هو النص الذي يتجسد عبر جهاز الكمبيوتر سواء كان متصلاً بالإنترنت أو لا".²

- يختلف النص الإلكتروني عن الرقمي في الدلالة الخاصة ، بمعنى أن النص الإلكتروني يمثل المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الحاسوب في احتضان النصوص الأدبية الإبداعية ولا يزال النص الإلكتروني يتسم بالخطية، لأنه لو يتم استغلال آليات الحواسيب الذكية بشكل كامل سوى في حفظ النصوص فقط، أما النص الرقمي، فهو نص يستفيد من

¹ ينظر: مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة لبريكي، ص75.

² ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص17.

الإمكانات المتاحة ويحتوي على النص بشكل متقدم مما يجعله يمثل المرحلة الثانية في عملية احتوائه على النص .

- تتميز النصوص الرقمية عن النصوص الإلكترونية" بأنها تخضع لبرمجة حاسوبية معقدة ودقيقة وصعبة، بينما تتعلق النصوص الإلكترونية بالنشر الإلكتروني المباشر والبسيط ، كما يتبنى الأدب الإلكتروني عدة قنوات لنقل الرسائل المتنوعة إيميلات Emails الرسائل SMS و الفلاش Flash¹ .

مواطن التداخل:

نستخدم مصطلح الأدب التفاعلي الرقمي" لأن كلمة تفاعلي "تعبّر بشكل واضح عن تفاعل المتلقي مع هذا النوع من الأدب الذي يعتمد على التقنيات الإلكترونية يندمج المتلقي مع العناصر الأساسية للتخييل مثل البصر والسمع، بالإضافة إلى قدرة المتلقي على التأثير في تفعيل قنوات التفاعل مع النص من خلال التعديل البرمجي، أما كلمة رقمي فهي تكمل الدلالة الكلمة الأولى في التعبير ،وذلك لأن الحاسوب في الواقع يعتمد على استخدام نظام (01) في البرمجة وابتكار النصوص الرقمية، إذ تتحول المداخلات الحسية في ظل هذا النظام إلى أرقام التي تعاد بثها جبر الشاشة بنفس هيئة الإدخال .

نجد الباحث عبد الله الفيافي يرى : "بأن طبيعة الأدب التفاعلي تستدعي استبدال مصطلح" الرقمية" بـ الإلكترونية " ، لأن هذه التقنية الوسائطية أساسية للإشارة إليها، حيث لا يمكن أن يقام النص بدونها، ويضيف أن الصفتين الإلكترونية والتفاعلية مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً ولا يمكن لأي منهما أن تستغني عن الأخرى في أي حال من الأحوال "².

وفي الأخير نستنتج بأنه توجد علاقة تكاملية بين النص الإلكتروني والرقمي و التفاعلي، وبفضل ارتباط الأدب بالتكنولوجيا، أصبح يتمتع بطابع رقمي واكتسب صفة

¹ جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، المستوى النظري، جط، مكتبة، ص13.

² ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الثمري، ص35.

التفاعلية مع وجود الشبكة العنكبوتية ، ولولا الوسيلة الالكترونية لما ظهر وتأسس هذا النوع الأدبي " الأدب الرقمي التفاعلي".

2. مميزات الأدب التفاعلي:

1- يقدم الأدب التفاعلي نصا مفتوحاً .نصا بلا حدود . إذ يمكن أن ينشئ المبدع أي نوع إبداعه - نصا، ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة .ويترك للقراء المستخدمين حرية الإكمال النص كما يشاؤون، بمعنى أن أي شخص يمكنه أن يكتب نصا ويضعه في أحد المواقع الإلكترونية وهي من الأساليب الجديدة التي ظهرت¹ .

2- يمنح الأدب التفاعلي المتلقي/المستخدم فرصة الإحساس بأنه فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما تقدم على الشبكة . أي أنه يعلي من شأن المتلقي الذي أهمل لسنين طويلة من قبل النقاد والمهتمين بالنص الأدبي والذين اهتموا أولاً بالمبدع .ثم بالنص والنقطة مؤخرا إلى المتلقي. هنا نجد المتلقي دائما في المقدمة على عكس ما كان عليه في السابق أي عندما كان النص الأدبي في الكتب.

3- لا يعترف (الأدب التفاعلي) بالمبدع الوحيد للنص .وهذا مترتب على جعل جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه . ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.² فالأدب التفاعلي لا يركز على المبدع فقط بل أيضا على المتلقي فهو يربط بين جميع عناصر العملية الاتصالية لإنشاء نص جديد في الفضاء الافتراضي .

4- يتيح (الأدب التفاعلي) للمتلقين / المستخدمين فرصة الحوار الحي المباشر وذلك من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النص التفاعلي، رواية كان أو قصيدة أو مسرحية إذ بإمكان هؤلاء المتلقين / المستخدمين أن يتنافسوا حول النص وحول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم له والتي تختلف غالبا عنى قراءة الآخرين.³ الأدب التفاعلي يجعل

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع نفسه، ص50.

²المرجع نفسه، ص51.

³المرجع نفسه، ص52.

للمتلقين فرصة الحوار في العالم الافتراضي فيعبرون فيه عن آرائهم ووجهة نظرهم حول النص التفاعلي ويتناقشون فيه مباشرة .

5- إن جميع المزايا السابقة تتضافر لتنتج هذه الميزة . وهي أن درجة التفاعلية في الأدب التفاعلي تزيد كثيرا عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي.¹ فنجعل النص مفتوحا و بلا حدود وليس له مالك ساهم في ارتفاع نسبة التفاعلية بين المتلقين المستخدمين مقابل النص الورقي التقليدي المقيد ففيه نجد محدودية المتلقي بمعنى محدودية المتفاعلين .

6- في الأدب التفاعلي، تتعدد صور التفاعل بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي/ المستخدم .²

7- البدايات غير محددة في بعض النصوص (الأدب التفاعلي) إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص في خلالها ويكون هذا باختيار المبدع الذي ينشأ النص أولاً . إذ يبني نصه على أساسه ألا تكون له بداية واحدة والاختلاف من اختيار البدايات من متلق لأخر يجب أن يؤدي إلى اختلاف سيرورة الأحداث في النص الروائي أو المسرحي على سبيل المثال) من متعلق لآخر أيضا، وكذلك فيما يمكن أن يصل إليه كل متلق من نتائج .

8- النهايات غير موحدة في معظم نصوص الأدب التفاعلي فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي المستخدم وهذا يؤدي إلى أن يسير كل منهم في اتجاه يختلف عن الاتجاه الذي يسير فيه الآخر .ويترتب على ذلك اختلاف المراحل التي يسير بها كل منهم مما يعني اختلاف النهايات أو على الأقل الظروف المؤدية إلى تلك النهايات وإن تشابهت أو توحدت.

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع نفسه، ص53.

²المرجع نفسه، ص53.

بالنظر إلى العنصر السابع والثامن نرى أن النص الروائي يبني على أساس بدايات عديدة وهذا يجعل للمتلقي حرية اختيار بدايته لتنتج بذلك الاختلاف في القراءة من متلقي لآخر. وبالتالي يؤدي إلى اختلاف في المسارات والنتائج و هذا يدل على أتى لكل بداية نهاية مختلفة على بداية ونهاية أخرى.

أجناس الأدب التفاعلي: تتعدد الأجناس الأدبية في هذا المجال نذكر منها ما يلي:

أولاً : القصيدة التفاعلية

ظهرت العلاقة التاريخية بين الشعر والرقمية منذ أن طرح سؤال هل باستطاعة الحاسوب إبداع قصيدة شعرية ؟ عام 1959 وعندما وفق كل من ماكس باننس max pants وباتيو لوتز patioluz في خلق أولى الأشطر الشعرية الإلكترونية باللغة الألمانية وعرجت بعدها القصيدة على، عصر التجريبية الممنهجة والمبرمجة على مستوى آليات المعالجة المعلوماتية ، وفي سنة 1989 تم إصدار أول مجلة متخصصة في الشعر الحاسوبي والذي ينشر على أقراص مرنة، ومن ثم على أقراص مضغوطة، تحت إشراف جمعية لير laire التي رأت النور في فرنسا بمدينة فيلينوف¹ rilleneure.

وجاء في كتاب عمر زرفاوي أن اندراس كبانويس يرى أن للقصيدة التفاعلية إرهاصات قبل أن تخضع في بنائها لمفهوم النص المترابط، الذي ينقلها من النظام الخطي إلى التشعب - تعود إلى كتاب رايموند كينو Raymond Girneau الذي يضم أربعين سوننتية ، استخدم فيها نظاما واحدا في القافية، ولذلك فإن البيت الأول من أي منها يمكن أن يحل محله البيت الأول من أي سوننتية أخرى، والبيت الثاني من أي منها يمكن أن يحل محله البيت الثاني من أي سوننتية أخرى، وحتى يتحقق هذا التبادل بين الأبيات في صورة ملموسة

¹ لصفية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا العلوم في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص130.

جاءت صفحات الكتاب وقد قطعت إلى شرائح تمكن القارئ من تمكن القارئ من أي قلب سطرًا واحدًا بدلًا من أن يقلب صفحة كاملة عنوان الكتاب هو مئة مليار سونيتية".¹

تذهب فاطمة البريكي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي " إلى تعريفها بأنها " ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية . تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقى / المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، و أن يتعامل معها إلكترونيا و أن يتفاعل معها و يضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها".²

بمعنى أن هذا النوع من القصائد لا يأتي إلا بعد اندماجه مع التكنولوجيا لتنتج عنه نصوص شعرية متطورة تجعل المتلقي يتعامل ويتواصل معها عبر الشاشة الزرقاء.

كما يشير عمر زرفاوي أن مصطلح "الشعر الرقمي" إلى الشعر المقدم من خلال الشاشة الزرقاء المعتمد الصيغة الرقمية الثنائية 0/1 في التعامل مع النصوص أي كانت طبيعتها، وذلك يعني أنه بمجرد طباعته يفقد هذه الخاصية ، وأما " الشعر الإلكتروني" فإن تسميته مرتبطة بالوسيط الإلكتروني الحامل له، فلولا ، ظهور الوسيط الجديد لما برز هذا النوع الأدبي إلى الوجود ، وهما بذلك يتجاوزان النص الورقي للاستعانة بالصوت والصورة، فاعتماد برامج إلكترونية في الكتابة لا يعني تحقق التفاعلية المنشودة من طرف المتلقي"³ .

يتبين لنا أن الشعر الرقمي له مميزات و خصائص، فبمجرد طباعته ورقيا يفقد ميزته . وهي اعتماده على الصور والموسيقى والحركة ، كما يفقد النص تفاعليته المتلقي .

¹ عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، ص204/205

²فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص77.

³ عمر زرفاوي،الكتابة الزرقاء، ص206.

و تعرفها سهام مصطفىاوي " أن الشعر التفاعلي أو الشعبي (المترابط) هو شكل يستخدم نظام ربط خطي ينقل القارئ من دور المستهلك إلى دور الصانع المشارك في السيطرة على النص وتوجيهه وسواء كان الشعر الشعبي بصريا / حركيا أو نصيا يقتضي هذا المشكل اتخاذ قرارات حالية كثيرة تنأى بالقصيدة عن أن تكون مجموعا متماسك سهل الإمساك بأطرافه . وتحليها إلى تداخل هجين تضارسيه ممتدة من عناصر ديناميكية وأجزاء متناسبة أو غير متناسبة تقرأ بقراءات متعددة وتؤلف استمرارية نصية عبر ما تنسجه ممارسات الكتابة التفاعلية".¹

وتضيف بقولها أنها شكل جديد من أشكال الشعر الحديث الذي يعتقد على الآليات المتطورة في الحاسبة الإلكترونية ، والتي تعتمد الصورة والموسيقى والاسترجاع . جنبا إلى جنب مع القصيدة المتخطية لحدود النمط الواحد الباحثة عن آفاق أكثر رحابة وسعة للايغال في فضاءات النفس الإنسانية لكشف أغوارها العميقة من خلال التفاعل المشترك بين الشاعر و متلقيه وهي عبارة عن بانوراما متحركة في حدود الذات الخالقة المبدعة مع الذات الأخرى المتذوقة أو المتفحصة أو المشاركة في ذات الوقت حيث تعتمد القصيدة على الكلمة المرادفة للصورة بأشكالها المتعددة، المتحركة والثابتة جنبا إلى جنب مع الموسيقى أو المؤثر الصوتي الفاعل و المتحرك هو الآخر لدفع القصيدة باتجاه التناغم والاكتشاف".²

هنا يتبين لنا من خلال تعريفها أن القصيدة التفاعلية هي شكل متطور وجديد ارتبط بالآليات التكنولوجية وهذا يمنح فرصة للتقابل بيني المتلقي والمشاعر .من خلال الصور الثابتة والمتحركة التي تتماشى مع الموسيقى لتزيد التشويق والانسجام منها .

¹ سهام مصطفىاوي، الأدب التفاعلي، كلية الآداب والفنون جامعة الشلف، أولاد فارس، ص8.

²المرجع نفسه، ص9.

ثانيا: الرواية التفاعلية .

الرواية التفاعلية جنس أدبي تولد في رحم التكنولوجيا المعاصرة وتتعدى بأفكارها و رؤاها . محققا مقولة" إن الأدب مرآة عصره"¹. و مصطلح الرواية التفاعلية هو المقابل العربي الذي اختارته فاطمة البريكي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي للمصطلح الأجنبي Interactive Novel ومما يجدر ذكره هو وجود مصطلح أجنبي آخر .يعبر عن الجنس الأدبي الإلكتروني ذاته الذي يقدم الفن الدوائي من خلال استثمار معطيات التكنولوجيا الحديثة هو مصطلح Hyper fiction الذي لا يختلف في دلالاته عما يحمله مصطلح Interactive Novel "².

و تعتبر " زهور كرام " أن هذا التطور التكنولوجي يساهم في تشكيل هذه الأجناس الأدبية التفاعلية بقولها :يأخذ النص الأدبي مع تطور الوسائط التكنولوجية أبعادا تجعله يتجلى ويعبر عن منطقة ورؤيته بشكل مختلف، ومن هذا المختلف يبدأ نوع من الاصطدام بين الوعي المؤلف والذي عززته مواثيق القراءة التي تحدد النص في شكل معين من المتلقي مما يؤمن آفق انتظار القارئ، وبين وعي بدأ يتشكل أو على الأقل بدأت مظاهره تعلن عن تجربة مخاضة من خلال النقاش الحاد بين مؤيد لتجربة المتجلي الأدبي رقميا، وبين معارض لهذا التجلي "³.

بمعنى أن ظهور التكنولوجيا أدى إلى ظهور و تطور الأجناس الأدبية من بينها الرواية التي اتخذت من التقنيات والوسائط الإلكترونية ميزة لها جعلت المتلقي بين موقفين مؤيد خاض تجربة للرواية الرقمية وتفاعل معها و بين معارض رفض هذا التطور وبقي على الطريقة التقليدية لها .

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص111

²المرجع نفسه، ص111.

³زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 2009، ص73.

إن الرواية التفاعلية جنس أدبي إما مزدوج الخاصية فهو (كلاسيكي / إلكتروني) أو يستعين بتوظيف الروابط الحاسوبية ووسائطها المتعددة، لتخذ شكلها رقميا متميزا لا يمكن له التحور أو التحول عن تشكيلاته الإلكترونية، فهو على الشاشة الزرقاء بوابة لا يمكن لها أن تفتح خارج الإطار الحاسوبي، وبنياته الصغرى كالأسماء في البحر، إن هي غادرته غادرتها روحها ! وبين التقنية وروحانية الأدب تتأرجح الأجناس الأدبية بين تطور تكنولوجيا مبرر للسمع والبصر وفؤادها وبين جماليات أدبية تتجذر فيها الروح الإنسانية لتعزز بشريتها¹.

تعتمد الرواية التفاعلية على كسر النمط الخطي الذي كان سائدا مع الرواية التقليدية . أي الرواية المقدمة على وسيط ورقي.²

و يستخدم الروائي المتصدي لتأليف رواية تفاعلية برنامجا خاصا يسمى المسرد Storyspace ليبنى أحداث روايته عليه.³

يتضح لنا أن الرواية التفاعلية هي التي تستخدم نمط جديد في كتابتها بحيث أنها تعمل تقنيات و روابط الكترونية تعتمد على الحاسوب بالدرجة الأولى ولا تكوه تفاعلية إلا عبر الوسيط الذي يمنح للمستخدمين هذه الميزة بمعنى أن الرواية التفاعلية تخرج عن كل ما هو ورقي وتقليدي .

ثالثا: المسرح التفاعلي

مصطلح (المسرحية التفاعلية) هو المقابل العربي الذي وضعتة فاطمة البريكي مقابلا للمصطلح الأجنبي Interactive Drama كما يوجد مصطلح أجنبي آخر هو Hyperfiction فتؤكد أنه لا يختلف في دلالاته عن المصطلح السابق . فمعظم الدراسات

¹ عليّة صفيّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص75.

² فاطمة البريكي، ص112.

³ المرجع نفسه، ص113.

تتناول المسرح الجديد الناشئ في رحم التكنولوجيا الرقمية وشبكة الانترنت تستخدم أحد هذين المصطلحين دون أن تميزه عن الآخر . وفي ذلك دلالة على عدم افتراقها عن بعضهما.¹

تعرف المسرحية التفاعلية بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب كما قد يدعى المتلقي/ المستخدم أيضا للمشاركة فيه وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على أفاق الجماعة الرحبة.²

يعد تشارلز ديمر Charles Dermer رائد المسرح التفاعلي في الأدب الغربي بلا منازع، فقد ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985 م مما يدل على أنه كان من أوائل من كتب في هذا الجنس الأدبي الإلكتروني، بل انه الأول على الإطلاق، وذلك من وقت متزامن مع ظهور أول رواية تفاعلية تقريبا.³

وهي كتابة جديدة في المسرحية التي استخدمت لتمنح التفاعل بين الأشخاص والمتلقين بحيث تمكنهم الاشتراك في كتابة نص المسرحية وتكملة الأحداث واختيار شخصيات مختلفة وبهذا تنتج عنه روح الجماعة .

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص98.

²المرجع نفسه، ص99.

³المرجع نفسه، ص101.

الفصل الأول

الرواية التفاعلية المفهوم و

الخصائص

تعريف الرواية التفاعلية:

يمكن تعريف الرواية التفاعلية بأنها نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتبعها تقنية النص المتفرع، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا أم صورا ثنائية أم متحركة . أم أصواتا حية أو موسيقية أم أشكالاً جرافيكية متحركة أم خرائط أم رسومات توضيحية أم جداول، أم غير ذلك، باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق، وتعود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات.¹

ونجد الرواية التفاعلية تعتمد على تجاوز الأسلوب التقليدي للرواية، الذي كان يتبع تسلسلا خطيا ثابتا . كما في الروايات المطبوعة على الورق في الرواية التقليدية يتبع القارئ الخط السردي الذي وضعه الكاتب دون أن يتجاوز هذا التسلسل، لأن الخروج عنه قد يؤدي إلى فقدان التفاعل مع أحداث الرواية، أما في الرواية التفاعلية فالقارئ يشارك بشكل أكبر في مسار الأحداث ويمكنه اتخاذ قرارات قد تغير مجريات القصة.

وقد جاءت الرواية الرقمية التفاعلية لتضيف بعدا جديدا في العلاقة بين المتلقي والعمل الإبداعي من جهة، وبين المتلقي والمؤلف من جهة أخرى . فلم يعد يقتصر دور المتلقي الافتراضي على القراءة والتفسير السطحي لما كان محمولا به في الرواية قبل عصر الانترنت بل أصبح هو الآخر مبدعا مما جعله يساهم بشكل فعال في تشكيل النص التفاعلي الافتراضي حيث يغيب المؤلف أو المنتج التفاعلي في الرواية الرقمية التفاعلية بعد أن يتيح للمتلقي فرصة تسجيل تجربته الافتراضية مع النص من خلال التعليقات المفتوحة، كما يسعى كل قارئ لإكمال العمل التفاعلي بطريقته الخاصة، مما يساهم في تحقيق جمالية الرقمية التفاعلية من خلال ارتباطها المباشر بالمتلقي.

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص112

حيث يظل النص مخزناً في ذاكرة كل من المبدع والحاسوب في غياب المتلقي، مما يعزز دور الواقعية الافتراضية في علاقتها بالرواية الرقمية التفاعلية على مستوى التلقي إذ تركز على دراسة رؤية المتلقي واتجاهاته في اختياراته للنصوص، بمعنى الوقوف عند السؤال ما الذي يدفع المتلقي لاختيار نص معين دون آخر من خلال ما يعرض في الشبكة؟ وكيف يتفاعل مع المحتوى المعروض عليه؟¹

الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية :

لقد ظهرت الرواية التفاعلية عند الغرب في أعمال مختلفة وظفت التقنيات الحاسوبية / البرمجية في تقديم بنائها المختلف و من التجارب المبكرة نذكر "قصة بعد الظهر" لمايكل جويس سنة 1986 وقد استخدم في بنائها وعرضها برنامج / story space المسرد، كما نعثر على الكثير من الأعمال الروائية من ذات الشكل كرواية شروق شمس 63 لروبرت أرلانو (بوبي رابيد).²

هنا القول يشير إلى ظهور الرواية التفاعلية في الأدب الغربي، واستخدام التقنيات الحديثة (مثل الحوسبة والبرمجيات) لتقديم أشكال جديدة من السرد القصصي، فالرواية التفاعلية نوع من الأدب الذي يتيح للقارئ التفاعل مع القصة بشكل غير تقليدي، مما يسمح له بتغيير مجريات الأحداث أو اختيار مسارات مختلفة في السرد .

و من الروايات التفاعلية المبكرة نجد قصة بعد الظهر (Afternoon) للكاتب مايكل جويس، فهذه الأخيرة كانت تستخدم البرمجيات بشكل مبتكر مما يتيح للقارئ التفاعل مع النص و تغيير مسار الأحداث داخل القصة، وهو ما يعد خطوة جديدة في كيفية عرض الأدب باستخدام التكنولوجيا .

¹ عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مشروع مطبوعة بيداغوجية في مقياس الأدب التفاعلي لطلبة الماجستير قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة قلمة، 2018/2017، ص43

² حمزة قريرة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية، آليات البناء وحدود التلقي قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، جامعة قاصدي، مرياح ورقلة، 2020/12/01، العدد 02، ص100

في عام 1996 ظهرت روايتين تفاعليتين فرنسيتين على قرص مضغوط، إحداهما تحمل عنوان عشرين في المائة حب زيادة لفراسنو كولون، والأخرى بعنوان الزمن القذر الفرنك دوفور. وفي نفس العام أصدر الروائي روبرت أرانو Robert Arellano رواية شروقة، شمس 69، Sunshin 69.

وليست هذه الروايات هي كل ما كتب في الأدب العربي ضمن هذا الجنس الأدبي الإلكتروني الجديد، لأنها أكثر من أن تحصى أو تستصى، ولكنها أمثلة فقط على ما هو موجود في الغرب والذي يعرف أكثر بقيمته هو الشهادات الموجودة على المواقع الإلكترونية المتخصصة في النص المتفرع أو في الرواية التفاعلية، والتي يسجل فيها القراء و المتلقون إعجابهم بهذه الروايات التي تتفوق كثيرا على النمط التقليدي الذي كان سائد و معروفا في الكتابة الأدبية¹ بمعنى أن الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية تمثل نقلة نوعية في شكل الكتابة الأدبية وتوظف التكنولوجيا التخلف تجربة قراءة مميزة، وقد أثرت بقوة في المشهد الأدبي الحديث، وهو ما يشير إليه القول كمقاربة مع الأدب العربي .

الرواية التفاعلية في الثقافة العربية :

لقد كانت المحاولة العربية الأولى للرواية التفاعلية على يد الكاتب الأردني محمد مساجلة 2001م، عندما قدم رؤيته (ظلال الواحد) إلكترونيا وقد شملت الرواية صيغة فنية متشعبة فسيحة الجوانب، تضم النص المكتوب وملحقاته التأثيرية لإحاطته بمظهر تركيبى يقوم على مبدأ الرواية الناشطة (links) والتي تسمح بالتنقل في ثنايا المظهر الجديد²

وعلى هذا يمكننا القول بأن الرواية التفاعلية تشكل صيغة فنية متعددة الأبعاد، وهذه الرواية ليست مجرد نص مكتوب بشكل تقليدي، بل هي تشمل أيضا عناصر تأثيرية إضافية

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص115

² صابر إسماعيل، محمد بدوي، الرواية التفاعلية التاريخ، تأسيس الأنماط، مجلة الدراسات العربية العدد4، كلية الآداب جامعة المنيا، 2022، ص1676

تساعد في تعزيز تجربة القراءة هذه العناصر التأثيرية يمكن أن تشمل صورا، أصواتا، أو حتى تفاعلات مباشرة بين القارئ والنص .

النص نفسه في هذا النوع من الروايات يعتمد على مبدأ " الروابط الناشطة " هذه الروابط تعني أن القارئ يمكنه التنقل بين أجزاء مختلفة من النص أو المكونات المتنوعة للرواية بحرية، مما يخلق تجربة قراءة غير خطية، فبدلا من القراءة من البداية للنهاية بشكل ثابت يستطيع القارئ التفاعل مع النص و اختيار المسارات التي يريد استكشافها مما يؤدي إلى تجربة أكثر ديناميكية وشخصية .

والهدف من هذه الطريقة هو تقديم مظهر تركيبى " أي أن الرواية تصبح أكثر تعقيدا وتركيبا من حيث الشكل والمحتوى، بحيث يتفاعل القارئ مع النص بشكل نشط ويؤثر في مجرى الأحداث أو يشاهدها من زوايا متعددة .

كما نجد مستوى الإبداع العربي بشكل عام في مجال الرواية التفاعلية (الرقمية) قليل في التجارب العربية وذلك لعدة أسباب أهمها ضعف تكوين الروائيين في المجال الرقمي كذلك عزوف المتلقي العربي عن تقبل هذا النوع من الروايات لعدم تعوده على هذا الشكل من النصوص الروائية ورهان الروائي العربي في مجال التفاعل هو الانتقال الحقيقي إلى فهم جديد للعملية في جميع مستوياتها¹ " وعلى هذا تبيين ضعف الإبداع العربي في مجال الرواية التفاعلية . وهي نوع من الروايات التي تعتمد على تفاعل القارئ مع النص، وتستخدم التكنولوجيا الرقمية كوسيلة للسرد ويمكن تفصيل القول إلى عدة نقاط أساسية.

• **قلة التجارب العلمية العربية:** بشكل عام عدد الروايات التفاعلية العربية قليل مقارنة مع مثيلاتها في الأدب الغربي فالإبداع العربي في هذا المجال لم يصل بعد إلى مستوى متقدم أو ناضج .

¹ حمزة قريرة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية، آليات البناء وحدود التلقي قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، جامعة

قاصدي مرياح، ورقة 01/12/2020، العدد 02، ص 101

• أسباب هذا الضعف : ضعف تكوين الروائيين في المجال الرقمي، كثير من الروائيين العرب لم يتلقوا تكويناً أو تدريباً كافياً على استخدام التكنولوجيا الرقمية في كتابة الرواية فهم متمكنون ربما من تقنيات السرد التقليدي، لكنهم يفتقرون إلى المهارات التقنية الضرورية لصناعة رواية تفاعلية، مثل البرمجة، التصميم التفاعلي، أو فهم بنية النصوص المتفرعة.

• عزوف المتلقي للروائي العربي : الروائي العربي الطامع إلى النجاح في الرواية التفاعلية يحتاج إلى فهم جديد للعملية الإبداعية فهم بأن كتابة رواية تفاعلية لا تعني فقط كتابة نص أدبي بل بناء تجربة تفاعلية كاملة، عليه أن يتقن الجوانب التقنية أو يتعاون مع مختصين، كما يحتاج إلى التفكير بشكل مختلف حول الزمن. المكان والحبكة الروائية، بما يناسب التفاعل مع القارئ .

ما استنتجناه أن الإبداع العربي في الرواية التفاعلية ضعيف لأسباب تتعلق بضعف التكوين الرقمي للروائيين وعزوف القراء العرب عن التجريب مع الأشكال السردية الجديدة والرؤية المستقبلية تعتمد على تجديد عميق في فهم الروائي العربي لمفهوم الرواية ذاتها وطريقة إنتاجها وتقديمها .

الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية نقاط الاتفاق

الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية "تتشابهان في الشكل السردى كلاهما يعتمدان على تقنية النص المتفرع (Hypertext) وهي الآلية التي تنتجها التكنولوجيا الحديثة " ¹.

¹فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص126.

نقاط الاختلاف

أما الاختلاف بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية يكمن في المضمون فالرواية التفاعلية تفتح على كل ما يشغل بال الإنسان من هواجس العناية الذاتية مما يتيح لها استثمار كافة الأساليب الجديدة في الكتابة الإبداعية والتقنيات الحديثة بمختلف أشكالها ومستوياتها، ونجد أيضاً الرواية التفاعلية أوسع وأرحب من الرواية الواقعية الرقمية، فالأخيرة محدودة الزاوية "حيث تقتصر على المجتمع الرقمي الذي يخزنه الإنسان في ذاكرته الافتراضية، ويتشكل هذا المجتمع عبر شبكة الإنترنت حيث يكون بطل هذا المجتمع هو الإنسان الافتراضي الذي يعيش في العالم الرقمي و في شبكة العلاقات الافتراضية بين الأفراد، وتحدد منظمة القيم الأخلاقية طريقة تصرفه وتفاعله داخل هذا السياق".¹

شروط وخصائص الرواية التفاعلية:

1. على الروائي أن يتغير فلم يعد كافياً أن يمكس الروائي بقلمه ليخط الكلمات على الورق. فالكلمة لم تعد أدواته الوحيدة. على الروائي أن يكون شمولياً بكل معنى الكلمة - عليه أن يكون مبرمجاً أولاً وعلى إلمام واسع بالكمبيوتر و لغات البرمجة . عليه أن يتقن لغة (HTML) على أقل تقدير كما عليه أن يعرف فن الإخراج السينمائي . وفن كتابة السيناريو وفن التنشيط Animation .

2. بناء الرواية يجب أن يكون منفتحاً على آفاق متعددة . غير منغلق على رؤية واحدة يتبناها المبدع ويحاول الترويج لها . وهذا ما يغير هذا النوع من الروايات عن الروايات التقليدية التي تسير في مسار حضي ثابت . يمكن للروائي فيه التلاعب بالزمن و بسيرورة الأحداث لكن لا يمكنه أن يتلاعب بطريقة بناء الرواية أو بطريقة قراءتها .

3. قراءة هذه الرواية يجب روح التفاعلية . أي أن كل قارئ يجد نفسه مشدوداً إلى أحد خيوط الرواية يتبعده . ويستعين بكل ما يمكن أن يقدمه له إضاءة ساعده على التعرف

¹فاطمة البريكي المرجع السابق، ص.127.

أكثر إلى تفاصيله. ولكن يبقى في المقابل الكثير من الخيوط الغائبة عنه. والتي لا يكاد يعرف عنها شيئاً. وهذا يدعو إلى كتابة تعليقه. والتناقش حوله مع غيره من القراء الذين يختلفون أو يختلف عدد منهم في اختيار خيط في خيوط هذه الرواية. فيقدم كل منهم قراءة مختلفة تثري الرواية وتغنيها بعدد القراءات التي تفتح عليها.¹

4. النهايات الغير ثابتة. وكل قارئ ينتهي إلى نهاية مختلف عما انتهى إليه غيره. وهذا يعتقد على الخيط الذي تتبعه كل قارئ منهم. وعلى مدى استعانة قراء الخيط الواحد بالمواد غير النصية الملحقة به كالجداول الصور و الخرائط والملفات الصوتية وغيرها.²

¹ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص128.

² المرجع نفسه، ص128.

الفصل الثاني

آليات بناء السرد في رواية

(الزنزانة) رقم 06 لحمزة قريرة

الاسترجاع الخارجي: هو ذلك الاسترجاع الذي يعود إليه السارد بحيث تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى، هنا نجد الأحداث الماضية لا تتقبل بزمن الحاضر وبالتالي للا يحدث تداخل بينهم .

استرجاع خارجي قبل فتح الرابط:

يظهر الاسترجاع في رواية الزنزانة رقم -6- من خلال ما يقول مراد :أف... لم أفعل شيئاً .أنا أصلاً لا أفهم السياسة .اللجنة على زكي ابن عمي،يذهب للقتال في هذه البلاد العربية فأسجن أنا مكانه¹ ! ويقول أيضا : لست الفاعل ...عليكم أن تفهموا . لم أرسل أي رسالة . صفحتي على الفايسبوك نسيته مفتوحة في مقهى الإنترنت . متأكد من أن أحدهم فعل هذا أي ثورة؟ اللجنة على الثورة وعلى مارك معها .أنا مراد لست زكي...² هنا نجد مراد يروى لنا كيف دخل السجن وكان السبب في دخوله ابن عمه زكي الإرهابي الذي كان مراقبا من طرف الأمن . هذا ليساعدنا على فهم مجريات الأحداث في الرواية وقوله أيضا"الغريب في الأمر أنني كنت أسعد منه بكثير... رحلت أجوب معه الحي الجامعي واعرفه بكل شيء كنت وقتها من ذوي الخبرة بسبب رسوبي المتكرر وبقائي الدائم في الإقامة"³ . هنا استذكر لنا حياته قبل دخوله السجن فهو طالب حقوق متخرج من الجامعة هذا ما كان عليه وما أصبح عليه الآن.

1. استرجاع خارجي بعد تفعيل الرابط:

نجده يقوم باستدكار شخصيات و الرواية وربط وقائع وأحداث بها منها شخصية الضاوية بنت الجبلي التي استذكرها بقوله : " اسم الضاوية العجوز ليس غريبا عني فقلائل النساء بهذا الاسم عندنا ... وعبر ربطه بقوتها وجهادها في الماضي وحضورها القوي ربما تكون الضاوية بنت الجبلي... عجوز أعرفها منذ زمن طويل كانت مشهورة بقوتها وجزمها "

¹حمزة قريرة الزنزانة رقم-06-موت دون موعد <https://www.litartint.com/2018>

²<https://www.litartint.com/2018>حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06-موت دون موعد

³المصدر نفسه.

¹ هنا ربط شخصية الضاوية بنت الجبلي شخصية الضاوية ابنة الصحفي وهذا من أجل فهم المذكرات.

وعند تنشيط الرابط بالضغط على اسم الضاوية بنت الجبلي تظهر لنا بطاقة تعريف لما تحمل كل معلوماتها الشخصية وصورة أسد الذي يرمز من للقوة والشجاعة .

ب-الاسترجاع الداخلي: وهو الاسترجاع الذي يعود فيه الراوي إلى نقطة زمنية لاحقة لبداية السرد الذي ابتدأت به الرواية فيذكر حديثاً تأخر تقديمه في الخطاب ².

1. استرجاع داخلي قبل فتح الرابط: يتجلى هذا الاسترجاع في الرواية من خلال ما حول السارد: " الأيام تمضي والزمن يتلاشى داخل زنزانتني . أذكر يوم حملت كما يحمل كيس البطاطا ورميت على وجهي . أذكر أول صعقة كهرباء، لم تكن مؤلمة بقدر ما كانت مستفزة . لقد غيرت مسار رحلتي و بدلت تفكيري فصرت صرت أكثر نضجاً " ³.

هنا نجد مراد استذكر المصعقة الكهربائية التي تلقاها من طرف مارس الزنزانة .

2. استرجاع داخلي بعد فتح الرابط: يظهر هذا الاسترجاع في الرؤية بقول السارد " استيقظت لأجد المذكرات في اليوم التالي : يوم صعقة الكهرباء . ليلة البارحة كانت أفضل كهرباء تصعقني، فقد حملت بالضواوية " ⁴ ويقول أيضاً: " كان حلما بنفسجيا... حسبها قصيدة وهي ترتدي فستانا أبيض وأنا أرفضها في حقل أخضر " ⁵.

فبالضغط على حملت بالضواوية تظهر لنا بعض من صور مناوية مع نغمة موسيقية تجسد ما رآه في الحلم .

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06-تأشيرة إلى جهنم2018/https://www.litartint.com

² شروق حيدر فليح، أساليب الزمن الروائي في (بوهيميا الحزاب)، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، العدد3، ص22

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- حزن مسافر2018/https://www.litratint.com

⁴المصدر نفسه

⁵المصدر نفسه

3. الاستباق:

هو تجاوز الحاضر و التنبؤ بالمستقبل من خلال سرد أحداث لم تقع مسبقا وهذا ما جاء به محمد بوعزة في تعريفه أنه عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه.¹

أ. الاستباق المحقق: هو وقوع الأحداث التي تنبأ بها السارد في الرواية ومن هذه الاستباقات نجد في قوله: هو لم نيه كتابة المذكرات في هذه الصفحات لدي شعور أن جزء منها مازال مخبأ في الزنزانة لن يكون تحت السرير كالأولى لكنه قريب². و يقول أيضا: "أقف حيث أقرأ وأبحث عن بقية، المذكرات لا بد أنه خبأها بشكل أكثر حرفية من الجزء الأول الذي خبأه تحت السرير"³. هنا تحقق نبوءة السارد . بحيث أنه وجد بقية المذكرات وهذا يظهر في قوله: كما توقعت إنه الطريق الوحيد للحرية كل هذا الوقت وهي بقربي بين صحيفتي الألمنيوم. أي دهاء هذا؟ أرجو ألا تكون الرطوبة أتلقتها قطعة البلاستيك . مهترئة تبدو الأوراق سليمة أطرافها ياسبة متكسرة".⁴

وقوله أيضا: ليت الزمن يعود . سأكون غيري: سأصبح مناضلا... سأفرج من هذا المكان وأكون مناضلا"⁵. هنا تتحقق رؤيته في الخروج وهذا يتبين من خلال قوله: " ثم هموا بإخراجي لكنني تسمرت في مكاني جسدي لا يريد الخروج شيء ما بداخلي يقول اتركوني وشأني أريد الموت هنا... قال كبيرهم أخرج لا تخف أنت حر الآن معنى وقت التظلم".⁶

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص89

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- حزن مسافر <https://www.litartint.com/2018>

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- موت بلا موعد صرخة <https://www.litartint.com/2018>
⁴ المصدر نفسه.

⁵ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- قبلة وداع <https://www.litartint.com/2018>

⁶ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- رؤيا <https://www.litartint.com/2018>

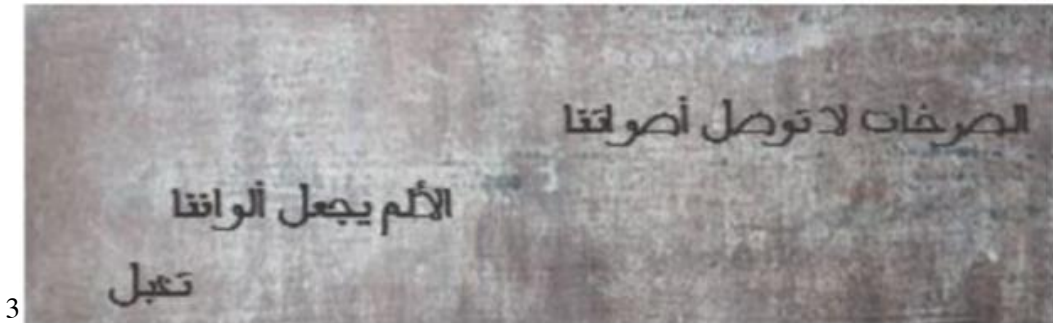
ب. استباق غير محقق قبل تفعيل الرابط :

هنا في هذا الاستباق في نجد عدم حدوث النبوءة التي جاء بها السارد في الرواية . و من هذه الإستباقات الغير محققة نجدها في قوله : "ها أنا سأموت دون ملاحقة أغازها يجب أن لا تنتمي الحكاية هنا يجب أن أجد حلا لا أحد يجيب يبدو أنهم تركوني لقدري .. لا هواء في ممر الهواء أتراه سد من الخارج والأدهى هو تدفق بعض المياه منه وبدأت تتسلل إلى الزنزانة لو ازدادت غزارته سأعرق في غضون يوم".¹ هنا لا يتحقق استباقه بالموت لأنه خرج في الزنزانة بمساعدة رجال قاموا بإنقاذه من الغرق .

ج. استباق غير محقق بعد تفعيل الرابط :

تظهر الإستباقات عند قراءة مراد للجدران بعد أنى الصحفي صاحب المذكرات قد وضع بعض الإستباقات منها في قوله : "سأموت بالمرض و الوحدة ولا أحد يعرف مكاني الصرخات لا توصل أصواتنا سيصبح السجن مزارا يوما ما".²

فبتنشيط الرابط تظهر لنا صور لخريشات على جدران الزنزانة.



هلامية الفضاء في الرواية:

يمثل أهم مكونات البنية السردية الحديثة حيث يعد الأساس الذي تجرى عليه أدوار الشخصيات في الرواية ويطلق مادة الفضاء الجغرافي l'espace géographique

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- قبة وداع2018/https://www.litartint.com

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم-06- موت بلا موعد صرخة2018/https://www.litartint.com

³ المصدر نفسه.

فالروائي مثلا في نظر البعض يقدم حدا أدنى من الإشارات الجغرافية التي تشكل فقط نقطة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ أو من أجل تحقيق استكشافات منهجية للأماكن، فالفضاء هنا معادل لمفهوم المكان في الرواية، ولا يقصد به بالطبع المكان الذي تشغله الأحرف الطباعية التي كتبت بها الرواية ولكن ذلك المكان الذي نصوره قصتها المتخيلة.¹ ما يلاحظ من هذا القول أن المكان مصطلح يعادل الفضاء ويشار إليه أحيانا بالخيال وجميعها تسميات تحيل إلى بنية واحدة، حيث ينظر إلى المكان باعتباره إطارا مرجعيا ترتب ضمنه الأحداث وهو عنصرا متحكما" فيها فهو يتخذ أشكالا و يتضمن معان عديدة بل أنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف موجود العمل كله".²

كما يستطيع القارئ التعرف على نوع الشخصية من خلال المكان الذي تعيش فيه أو الذي قدمت منه، أو الذي ستسافر إليه، نظرا لتأثيره الكبير على سلوكها. فمثلا شخصية نشأت في بيئة قاسية قد يكون أكثر صلابة أو تحفظا، بينما شخصية عاشت في مكان منفتح قد تكون أكثر تحررا أو انطلاقا، وبالتالي عندما يقرأ القارئ عن تفاصيل المكان المرتبطة بالشخصية يستطيع أن يفهم ملامح شخصيتها : طريقة تصرفها، طريقه تفكيرها، وحتى مشاعرها. بمعنى آخر المكان ليس مجرد خلفية للأحداث بل عامل أساسي يشكل الشخصيات ويؤثر عليها .

المكان : لغة

يعد المكان من العناصر الأساسية التي تمنع الخطاب الروائي بنية منتظمة ومتماسكة، إذ يصعب تصور عمل روائي يخلو من مكان تجري فيه الأحداث فهو الإطار الذي تتجسد فيه وقائع الرواية .

¹ حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1991، ص53-54

² حسين جراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء-الزمن-الشخصية)، ط1، لدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1990،

وقد أشار القرآن الكريم في آيات عدة إلى أن لفظة المكان تدل على الموضع أو المستقر قال تعالى : " واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها مكانا شرقيا " ¹ أي موضعا وقد وردت بمعنى المنزلة في مواضع متعددة من الآيات القرآنية يقول تعالى: "و رفعناه مكانا عليا".²

بينما جاءت في موضع آخر بمعنى بدلا منه أو عوضا عنه، كما في قوله تعالى " : قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيئا كبيرا فخذ أحدا مكانه إنا نراك من المحسنين".³ و على هذا فإن (الموضع أو المحل أو بدلا منه والمنزلة) من أبرز المعاني المذكورة للمكان في القرآن الكريم .

كما نجد في اللغة العربية ألفاظ أخرى دالة على المكان ومنها المأ والحيز و الموضع والخلاء والأين والمحل إلا أن المعاجم اللغوية لم مع تدرس هذه الألفاظ إلا من جانب اللغة.

المكان اصطلاحا:

تنوعت المفاهيم حول عنصر المكان باعتباره من الركائز الجوهرية التي تسهم في بناء العمل الروائي وصياغة معالمه الفنية حيث نجد محمد بوعزة يعرف المكان في كتابة تحليل النص السردى يقول :يعرف الباحث السيميائي لوتمان المكان بقوله : هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة...) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة المادية مثل الاتصال،المسافة⁴ من خلال القول أن المكان في الرواية حتمية لا مفر منها،فهو ركيزة أساسية في الخطاب السردى ومن أوائل الأشياء التي يخمن فيها السارد في بناء هيكله الروائي وله تأثير على الرواية ويزيد من نفوذها و يعبر س مقاصد المؤلف.

¹سورة مريم، الآية16

²سورة مريم، الآية57

³سورة يوسف، الآية78

⁴محمد بوعزة، تحليل الخطاب السردى وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010، ص99

الأماكن قبل فتح الروابط

1. الزنزانة رقم 06 : تشكل الزنزانة فضاء مغايرا يعكس واقعا مريرا، حيث ترمز إلى انحباس الذات وانغلاقها. وقد برز هذا المكان في الرواية كرمز قوي للقمع و التسلط، إن الزنزانة ستكون مسرحا تتحقق فيه مختلف فضائل الاضطهاد والالزام والمصادرة على شخصية النزير¹ وتعد الزنزانة المكان الأكثر أهمية من حيث الحضور والتأثير في مجربات الأحداث، واختيار العنوان الذي يحمل اسم الزنزانة يعد دليلا قويا على دورها المحوري.

حيث تجسد الرواية لحظة أسر مراد، الذي وجد نفسه في فضاء مفروض عليه لم يكن له فيه خيار ليعبر عن هذا الوضع من خلال قوله : مكان موحش إنها حفرة للصرف الصحي وليست زنزانة طولها مترين وعرضها متر ونصف ارتفاعها ثلاثة أمتار، بها مدخل حديدي صدى في أسفله يبدو أنها لإدخال الأكل... أشعر أنني سأتحول إلى حيوان في هذا المكان، كل الجدران رمادية اللون وهناك أثار للون زهري قديم، أغلبها يحمل كتابات وخربشات قديمة². هنا يستعرض البطل مكان احتجازه بتفاصيل دقيقة معبرا عن التأثير النفسي الذي خلفه هذا العزل عليه، كما يسترجع ذكرياته وأحداث ماضية مع أصدقائه، ويبرز أيضا تفاصيل حياته داخل الزنزانة التي ساهمت بشكل كبير في تشكيل تحولاته الفكرية والشخصية.

2. السوق :في رواية زنزانة رقم 06- يصور السوق كفضاء ينبض بالحياة والتفاعل، حيث يمثل ملتقى للناس يتلاقون فيه ويتبادلون السلع والأحاديث، إنه ليس مجرد مكان للتجارة بل يعكس الواقع الاجتماعي الذي ينحدر منه البطل، وهذا الأخير لا يحضر السوق كمكان بصري ملموس، بل يستحضره عبر حواسه السمعية .حيث يتجسد السوق في ذهنه من خلال أصوات الباعة وحركة الناس المتسارعة وتناقل الأخبار والنميمة المنتشرة بين

¹ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ط1، ص69

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06-الأدب والفن التفاعلي <https://www.libratint.com> تاريخ التصفح 30أفريل2025على

الحاضرين، هذه الأصوات تنقل للبطل صورة حية من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه، مما يعكس تأثير هذا المكان على تفكيره و مشاعره و كل هذه الأصوات تصل إلى مسامع مراد عبر فتحة التهوية الوحيدة في زنزانتة و هي النافذة السمعية التي تنسيه ولو مؤقتا واقعه السجني من خلالها يتمكن من متابعة أحوال البلاد .واستشار تغير الزمن في غياب أي وسيلة بصرية أو تواصل مباشر مع العالم الخارجي و يتمثل هذا في قوله: " ما يؤنسني في وحدتي الدائمة منفذ الهواء الوحيد في الزنزانة الذي يمرر أخبار الناس " .¹

3. **البيت المهجور:** ورد ذكر البيت المهجور في موضعين من الرواية : الأول عندما تم تقديمه على أنه منزل عمي سعيد وذلك من خلال قوله " يبدو من مظهر بيته أنه مهجور يوحى من بابه المكسور أن لا أحد بالداخل² " أيها المجنون لا أحد بذلك البيت فقد هجروه وأنصحك أن لا تدخل قد هجروه وأنصحك أن لا تدخل قد ينفجر بك شي الداخل³ "، والثاني حين أصبح مسرعا المحاولة إغتيال بطل الرواية التي نجا منها بأعجوبة، وتعكس هذه البيوت المهجورة حجم الدمار الذي لحق بالمدينة ودليلا على انعدام الأمن فيها . إذ هجرت المنازل وتعرضت للتخريب، وهو مشهد يعبر عن واقع مؤلم تعيشه بعض البلدان العربية، حيث يظهر السكان للعيش تحت أنقاض بيوتهم المدمرة.

4. **لمقبرة :** تعد المقبرة المكان الثاني الذي تجري فيه أحداث الرواية بعد الزنزانة حيث تجمع بين أحضانها أجساد من رحلوا إلى مآوهم الأخير، فهي تمثل المكان الذي يعد فيه مراد الأمان والطمأنينة، ونجد هذا ما يدل في قوله : " علي إيجاد مكان أستريح فيه من هذه المدينة المتعبة أظن أنني أعرف المكان لا يوجد غير المقبرة "⁴

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6-خطوة في الفراغ <https://www.litartint.com>

²المصدر نفسه.

³المصدر نفسه.

⁴ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6-تأشيرة إلى جهنم، <https://www.litartint.com>

كذلك قوله : " الموتى أفضل على الأقل كلهم يعرف مكانه ولا أحد سيبنى قبراً زائداً أو يتعدى على جاره كل يعرف حدوده " ¹ هنا نجد قول مراد يعكس انعدام ثقته في الأحياء، ويظهر إلى أي مدى وصل فساد البشر حتى أصبح الإحساس بالأمان والاطمئنان شبه معدوم بينهم، كما نجد نصيحة العم سعيد لمراد بأن المقبرة هي الأمان وذلك من خلال قوله : "يمكنك البقاء في المقبرة هي أفضل مكان هذه الأيام رغم ما يصلها من قذائف لكنها مأوى المحتاج من الأحياء والأموات " ².

كما يسلط الضوء على تحول مراد إلى الشيخ البكري - مما يعكس تطور شخصيته في ظل هذه الظروف، حيث يقول : " لم يعرف أحد هويتي إلى الآن سوى عمي سعيد حتى أصدقائي يبدو أن أغلبهم غادروا المدينة أو ماتوا تحت الأنقاض، صار اسمي الشيخ البكري لقب أطلقتته على نفسي بعد أن أخرجني أحد الجالسين وسألني عن اسمي في الأيام الأولى من صحبتي لعمي سعيد . " ³

5. **المستشفى:** هذا المكان مخصصاً لعلاج المرضى لكنه في الرواية شكل محطة ميلاد جديدة لمراد، فبعد نقله إلى المستشفى قام الشخص الذي أنقذه بإخراج هوية تحمل اسم فتحي ضنا منه أنها المراد لان الصورة لم تكن واضحة، ونجد هذا في قوله : " كانت الصورة محترقة بسبب الانفجار يبدو أنها لأحد الشباب الذين أرادوا قتلي اسمه فتحي " ⁴، هنا جعل مراد شخصية فتحي، حيث يقول : " لا أعرف شيئاً عن فتحي هذا لكن سأستغل الأمر إلى أن أخرج من هذه المدينة التي يتقاسمها الأخوة الأعداء . "

6. **المسجد:** هو مكان مخصص لعبادة الله تعالى، فهو مصدر الراحة والأمان، ففي الرواية نجد مراد لجأ إليه بعد هروبه من الجماعة الجهادية لأنه المطان الآمن والغير

¹ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 6-، مقبرة الأحياء <https://www.litartint.com>

²مصدر نفسه.

³المصدر نفسه.

⁴المصدر نفسه.

المشبهه، وهنا قام مراد بتغيير شكله وملابسه وعاد إلى شبابه وهذا ما نجده في قوله: " عشرة دقائق كانت كافية ليصطفوا خلف الإمام ويسمحوا لي بالتسلل خارج الحمام كان هدفي أن أحصل على حذاء حيد من المصلين، لكن كرم المسجد كان كبيرا فقد وجدت غرفة القيم على المسجد مفتوحة دخلت وأخذت سروالا وقميصا".¹

الأماكن بعد تفعيل الرابط:

الزنزانه رقم 06: بعد فتح رابط الزنزانه رقم 06 بعنوان "زنزانه الموت" نجد الفيديو المرفق يتضمن المجموعه من الصور من بينها صورة لشخص داخل الزنزانه وهو مجرد من ملابسه، إضافة إلى صور لأشخاص آخرين أحدهم يبدو رأسه متجه إلى الأسفل والآخر إلى الأعلى، وعبر عن هذا المشهد بصورة جدار كتب عليه "المدينة تحترق ..وأنا تائه من هنا تنطلق الحكاية"² ونجد الصورة مرفقة بمقطع موسيقي حزين يعزف على أوتار العدم، حيث تتجلى قسوة الزنزانه وهمينة الموت .

يقول مراد " يبدوا كالقبر مهياً لرحلة أخيرة، رحلة بلا عودة سأرحل قريباً"³ "

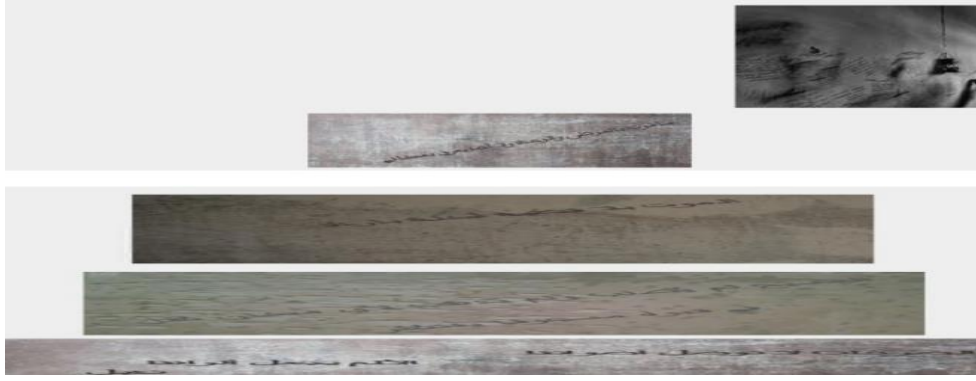
بالرابط المفعّل، تصبح زنزانه رقم 6 أكثر وضوحا واقترابا من الحقيقة، حيث استعان الكاتب بصور للمكان وموسيقى حزينة تعكس الحالة النفسية للسجين، معا يمكن القارئ من الإدماج التام في أجواء الرواية بكل حواسه.

¹ حمزة قريرة، الزنزانه رقم 06 <https://www.litaryint.com>

² حمزة قريرة، الزنزانه رقم 06، الأدب والفن التفاعلي <https://www.litartint.com> تاريخ التصفح 2025/05/01 على

الساعة 03:25

³ المرجع نفسه



المقبرة : عند فتح الرابط تظهر صورة المقبرة يغلب عليها اللون الذهبي، وتبدو ومكتظة بالقبور، مما يعكس عدد القتلى الكبير، بعض القبور مكسورة بفعل القنابل التي خلفتها الحرب، بينما يسير مراد بينها، يحييها ويصف ساكنيها بالهدوء، ودليل ذلك قوله: "هادئين لا يصدرن أي صوت لا تسمع عندهم إلى صوت الرياح تجوب بين شواهدهم من خلال الحشائش الصفراء على القبور.

صورة المقبرة ويلاحظ أن المقبرة، قبل تفعيل الرابط، كانت موضع تركيز على أهم الوظائف التي مارسها مراد فيها حيث كانت بمثابة ملجأ يحتضنه، وفيها حمل شخصية الشيخ البكري.

أما بعد تفعيل الرابط فقد ركز بشكل خاص على المقبرة وقدم وصفا دقيقا لتفاصيلها قائلا: "منظرها من أ على التلة يبدو مهيبا حفر كثيرة، إنها تستعد لابتلاع المزيد وحفر أكبر تبدو كأثار القنابل... السور الشرقي للمقبرة محطم بشكل تام". وكيف جرى لقاءه الأول مع عمي سعيد والحوار الذي نشأ بينهما في تلك اللحظة .



الشخصيات و الراوي:

1- الشخصيات :

تعد الشخصية من أهم مكونات بناء النص الروائي ، فهي العنصر المحرك للأحداث داخل الرواية، فالشخصية حسب جميلة قيسوم هي "القطب الذب يتمحور حوله الخطاب السردى، وهي عموده الفقري الذي تركز عليه"¹، والشخصيات لدى حمزة قريرة ذات طابع خاص وفريد، وضعها على شكل روابط باللون الأحمر، فبالضغط عليها تظهر بطاقة تعريف لكل شخصية، مع وضع صور لحيوانات ترمز لهذه الشخصيات وتصفها، كما أنها تساعدنا على فهمها، وايضا وضع ميزة تمكن للمتقين من التواصل معها.

2- الراوي في رواية الزنزانة رقم 06:

يعد الراوي المحرك الأساسي في الرواية حيث يقوم بسرد أحداثها ووقائعها ، فهو حسب قريرة "شخصية متخيله مثلها مثل بقية الشخصيات داخل العمل الروائي، حيث ينوب الكاتب في السرد، فيظهر على أنه صورته داخل النص، أو مفوض له ، فيقوم بالحكي بدلا عنه ، بذلك يختبئ الكاتب خلف الراوي الذي يتحول إلى قناع من أقنعة الروائي يقدم من خلاله عمله للمتلقي، وعليه يعتبر الراوي هو الوسيط الدائم بين المبدع و المتلقي"². وعليه فإن الراوي يأخذ أشكال للسرد منها رؤيته للحدث وهي تنقسم إلى ثلاث أصناف إما الرؤية مع أو الرؤية من الخلف أو الرؤية من الخارج.

ففي رواية الزنزانة رقم 06 نرى أن الراوي اتخذ من الرؤية - مع - شكلا له و أصبحا غير منفصلين في الرواية، حيث انطلق بويون في حديثه عن الرواية والرؤيات من علم النفس بقوله: "إننا هنا نختار شخصية محورية ويسكنها وصفها من الداخل ، بتمكننا من الدخول إلى سلوكها وكأننا نمسك بها . إن الرؤية هنا تصبح عندنا هي نفس رؤية الشخصية

¹ - جميلة قيسوم، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامع منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000، ص 195.

² - حمزة قريرة، السرديات العربية الحديثة والمعاصرة، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/2018، ص 07.

المركزية ، وفي الواقع تغدو هاته الشخصية (المركزية) ليس لأنها ترى في المركز ولكن فقط لأننا من خلالها نرى الشخصيات الأخرى و "مع" ما نعيش الأحداث المروية".¹

ويظهر ذلك في الرواية حيث يقول : "لم أعد أبالي بالزمن منذ رميت في هذه الزنزانة بسبب تهمة لا اعرفها، كل ما أعرفه أنني أرسلت لابن عمي رسالة اطمئن فيها عليه ، فرد بأنه بخير وسيرسل إلي مالا لأفتح مشروعا تجاري باسمي . ما أدراني أنه إرهابي في بلد عربي صفيق".²

جعل الكاتب الراوي يعلم بكل الأحداث و الوقائع في الرواية وهذا من خلال سرده لها ليلاحظ المتلقي ذلك من خلال توظيفه لضمير المتكلم (أنا) بكثرة وهذا يجعل الراوي هو الشخصية الرئيسية البطلة في الرواية.

وهذا موضح في الرواية بقوله: "لماذا أنا ؟ أريد الخروج! لم أفعل شيئا ...ثم ما تهمتي؟ أريد محاميا قبل المحاكمة".³

ويقول أيضا: "تعبت من الانتصار، الموت لا يأتي مسرعا كما كنت أتوقع، هو سيفتح أمامي فضاء الرحلة الأخيرة... أشعر أنني مستعد لكن للأسف أنا جد حيان".⁴

الشخصيات قبل فتح الرابط:

مراد: هو بطل الرواية ويعد السارد فيها، إذ سرد لنا حياته مع عائلته وأصدقائه، كان ضحية للظلم، دخل السجن بسبب أبن عمه زكي الذي كان مراقبا من طرف الأمن لأنه انظم إلى جماعة إرهابية في بلاد عربية.

¹ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التشير)، المركز الثقافي العربي، ط 03، 1997، ص 289.

² - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ <https://www.litartint.com/2018>

³ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، موت بلا موعد، <https://www.litartint.com/2018>

⁴ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، <https://www.litartint.com/2018>

فيوضح ذلك بقوله " لست الفاعل ... عليكم أن تفهموا ، لم أرسل أي رسالة ، صفحتي على الفيسبوك نسيتها مفتوحة في مقهى الانترنت ، متأكد من أن أحدهم فعل هذا ...أي ثورة ؟ اللعنة على الثورة وعلى مارك معها . أنا مراد لست زكي ..."¹، وما زاده تورطا هو صديقه سفيان الذي وجدت بلوزته متفجرات ويقول فيها : "ثم إن المتفجرات التي وجدها عند سفيان ورطنتي أكثر ، سفيان صديقي القادم من بلاد عربية أخرى"².

هنا أثبتوا عليه التهمة رغم أنه طالب متخرج من الجامعة. كان ينوي بناء مشروع بالمال الذي يرسله له زكي ، "أخبرني الزفت الملعون أنه سيرسل إلي مالا من أجل أن أفتح مشروعا وفرحت بذلك"³. ويقول : "لم يكن في نيتي أن أكون إرهابيا، أردت فقط أن ابدأ مشروعا ، كان سيرسل إلي مئة ألف دولار"⁴.

زكي: هو ابن عم مراد، طالب جامعي متدين و متشدد كان سببا في دخول مراد إلى السجن لأنه كان ضمن جماعة إرهابية في بلاد عربية، ويوضح مراد ذلك قائلا : "أف...لم أفعل شيئا ، انا اصلا لا أفهم السياسة . اللعنة على زكي ابن عمي يذهب للقتال في هذه البلاد العربية فأسجن أنا مكانه!"⁵.

عمي السعيد: حارس المقبرة وهو صديق مراد قبل دخوله السجن وبعده حيث أنه أواه عنده في المقبرة وهو شخص مثقفكما يروي مراد فيقول : "كنا نجالسه في حراسته للمقبرة. ونشرب الشاي معه ويحاورنا في كل شيء تقريبا ...كان مثقفا ثقافة عالية لا أدري لماذا اختار العمل كحارس لمقبرة مثله يصلح أن يكون رئيسا لمجلس المدينة"⁶.

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت بلا موعد، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت بلا موعد، <https://www.litartint.com/2018>

³ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

⁴ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت بلا موعد، <https://www.litartint.com/2018>

⁵ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

⁶ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، رؤيا ، <https://www.litartint.com/2018>

سفيان: صديق مراد وكان سببا في دخوله السجن بسبب المتفجرات التي أحضرها معه من البلاد العربية.

الداودي: هو صديق قديم لمراد، رجل شهيم و مغامر يقود حافلة لنقل الطلبة ، دخل السجن بسبب جريمة لم يرتكبها . اتهم بأنه قتل زوجة جاره هذا لأنه وجدوا بصماته في كل البيت وأيضا عثروا على ورقة كتب عليها اسمه و رقمه، وهو كل ما قام به هو مساعدة جاره على رفع الدولاب إلى شقته . إلا أن مراد متأكد انه بريء فيقول: " أنا اعرف الداودي جيدا ، لا يمكنه أن يقتل ، إيه... تراه هرب من السجن أو ظهرت براءته اخيرا ؟ شككت لسنوات في أن زوجها هو من قتلها ودبر كل الأمر، من يعلم؟"¹

خالد: هو صديق مراد من أيام الجامعة، درس محاسبة ، كان مولعه بالأرقام على حسب قول مراد : " ذكررتي الأرقام بالجامعة وأصدقائي الذين تبخروا بعدما كان أحد رفيقي في الغرفة يدرس محاسبة وتعامل كثيرا بالأرقام أذكر جيدا كان اسمه خالد لدرجة انه فقد صوابه قبل التخرج."²

الضاوية: هي ابنة الصحفي تبناها وهي في سن العاشرة من عمرها ، وهو صاحب المذكرات التي كانت في الزنزانة. وقد وضع صورة لها داخلها.

¹ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، حزن مسافر ، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، قبلة وداع، <https://www.litartint.com/2018>



1

فيقول: "أقف منذ ساعة متسمرًا في مكاني وأنا أمسك الورقة الحادية عشر تظهر مختلفة من حيث نوعية الورق وهي خالية من الكلمات تحمل فقط صورة لفتاة تبدو ملامحها مألوفة كأني التقيتها من قبل أنها الضاوية! طفلة جميلة و رقيقة لا يتجاوز عمرها العشر سنوات".²

خديجة: هي أم عمي السعيد. أنجبهته على كبر وهي امرأة مناضلة ظلت في كوخها في الجبل حتى وافتها المنية ودفنت هناك. ظلت تردد: "تراب هذه الأرض ينتفض ويحتاج للدم كي يروى لأنه لا يقبل الفساد و المفسدين".³

السيد خرشف: هو أستاذ القانون الجنائي، درس مراد في الجامعة و هو أستاذ فاسد يقول: "قابلني وجهه في الصفوف الأولى، وجهه لا يمكنني أن أنساه إنه أستاذ القانون الجنائي الذي درسني في الجامعة السيد خرشف هكذا كنا نسميه كان نموذجًا للفساد على جميع الأصعدة".⁴

¹ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، فتاة القدر ، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، حزن مسافر، <https://www.litartint.com/2018>

³ - حمزة قريرة، رواية الزنزانة رقم 06، تأشيرة إلى جهنم، <https://www.litartint.com/2018>

⁴ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

فتحي: هو اسم مراد الجديد، وهو أحد الشباب الذين أرادوا قتل مراد يقول: "خرجت مسرعا صوب الشارع الجانبي بإسمي الجديد شعرت اني ولدت مرة أخرى... لا أعرف شيئاً عن فتحي هذا لكنني سأستغل الأمر".¹

الشخصيات بعد فتح الرابط:

مراد: بالضغط على اسم مراد الذي يكون باللون الأحمر يفتح الرابط و تظهر بطاقة تعريف لمراد تحمل كل معلوماته وفيها صورتين احدهما لشخصية مراد والثانية صورة لسلفاة ، فهي ترمز للصبر و التحدي و البطئ.

وهنا يظهر صبر مراد على حالته داخل الزنزانة وتحديه للصعاب وأيضا صبره على الايام التي تمر ببطئ ولا تكشف عن مصيره المجهول.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: مراد بن عبد الله العيسوي لا لا
تاريخ ومكان الميلاد: 16-...-1979. بلاد عربية
الطول: 1.72م لون العينين بني
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: أعزب
المهنة: طالب

لون الشعر أسود

2



كما وضع حمزة قريرة رابط آخر فيه صفحة على الفيسبوك تحمل اسمه و بعض الصور حيث تمكن القارئ من التواصل معه.

¹ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت بدون موعد، <https://www.litartint.com/2018>



1

زكي: بتنشيط الرابط الذي يحمل اسمه تظهر بطاقة تعريف تحمل اسمه الكامل مع صفاته. وضعت له صورة ثور فهي تعبر عن صفته الشخصية (مندفع ، ثائر) وهذا ما يظهر جليا في الرواية.



2

¹ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت دون موعد، ، <https://www.litartint.com/2018>

عمي السعيد: بالضغط على اسمه تظهر بطاقة التعريف تحمل اسمه كاملا وصفات نصبت اليه صورة الحصان لأنه يمثل الأصالة والشهامة والقوة وهذا ما يلاحظ في شخصيته داخل الرواية.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سعيد بن الرضا البحراوي دا دا
تاريخ ومكان الميلاد: 15-...-1941 . بلاد عربية
الطول: 1.62 م لون العينين أخضر
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: متزوج
المهنة: حارس مقبرة

لون الشعر بني



1

سفيان: بالنقر على الرابط تظهر بطاقة تعريفه يتضح أنه استاذ متزوج وضعت له صورة الشمبانزي فهو يرمز للذكاء

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سفيان عبد السلام زادي زا زا
تاريخ ومكان الميلاد: ...-05-1978 . بلاد عربية
الطول: 1.75 م لون العينين أسود
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: متزوج
المهنة: أستاذ

لون الشعر أسود



2

¹ لحمزة قريرة، رواية زنزانة رقم 06، رؤية <https://www.litartint.com/2018>

² حمزة قريرة، رواية زنزانة رقم 06، موت دون موعد <https://www.litartint.com/2018>

الداودي: تظهر بطاقة تعريفه تحمل معلوماته الشخصية فهو سائق حافلة ومثله الكاتب بصورة النعامة فهي تتميز بسرعتها وقوة وصلابة بنيتها.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: داود الرحماني داودي
تاريخ ومكان الميلاد: 1976-0-04 . بلاد عربية
الطول: 1.85م لون العينين أسود لون الشعر بني
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: أعزب
المهنة: سائق حافلة



1

خالد: بطاقة على اسمو يفتح الرابط تظهر بطاقة تعريفه تحمل معلوماته الشخصية وضع له الكاتب صورة التيس فهو حيوان ذكي وعنيد.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خالد مبروك السهلوي يا في
تاريخ ومكان الميلاد: 1980-....-03 . بلاد عربية
الطول: 1.75م لون العينين بني لون الشعر بني
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: أعزب
المهنة: طالب



1

¹ حمزة قريرة، رواية زنزانة رقم 06، حزن مسافر <https://www.litartint.com/2018>

الضاوية: بتنشيط الرابط تظهر بطاقة تعريف لها، اخذت من مهنة أبوها مهنة لها ، فقد أصبحت صحفية ، نسب الكاتب لها صورة القطة فهي ترمز للتربص بالفريسة.



2

ويظهر رابط آخر فيه صورة الضاوية و سميت بفتاة القدر.

فتاة القدر

المذكرات الجزء 02 الصفحة 11



3

¹ حمزة قريرة، رواية زنزانة رقم 06، قبلة وداع <https://www.litartint.com/2018>

² حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، حزن مسافر، <https://www.litartint.com/2018>

³ حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، فتاة القدر، <https://www.litartint.com/2018>

خديجة: عند تنشيط الرابط تتضح لنا بطاقة تعريف لها تحمل معلوماتها الشخصية و صورة غزال و هو حيوان قوي و بري يعيش في الجبال وهو ينطبق مع شخصية خديجة التي سكنت في الجبال وتحملت الصعاب وهذا يظهر في الرواية.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خديجة مروان العكراوي سلا لا
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1900 . بلاد عربية
الطول: 1.65م لون العينين أسود لون الشعر أسود
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: أنثى
الحالة العائلية: متزوجة
المهنة: /



1

السيد خرشف: يظهر داخل الرابط بطاقة تعريف تحتوي على اسمه الحقيقي وهو سليم وجميع معلوماته ، كما أنه وضع صورة لحيوان وهو الضبع . وهو حيوان مكر وخبيث وهذا ينطبق على فساد وخبيث هذا الأستاذ في الرواية.

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سليم القلاب صارور قفا
تاريخ ومكان الميلاد: 10-...-1965 . بلاد عربية
الطول: 1.84م لون العينين بني لون الشعر بني
علامات خصوصية لا شيء
الجنس: ذكر
الحالة العائلية: متزوج
المهنة: أستاذ



1

فتحي : بالضغط على اسمه تظهر لنا بطاقة تعريف له و هو فلاح ، وضع له الكاتب صورة حمار الذي يرمز إلى الغباء فهي صورة مشتركة بين الكاتب وفتحي لأنه وقع في الفخ.



2

اللغة في رواية زنزانة رقم 06 لحمزة قريرة:

تتوزع رواية زنزانة رقم 06 على 6 فصول تتصل بعضها ببعض عن طريق الروابط وهي: "موت بلا موعد، خطوة في الفراغ، حزن مسافر، قبلة وداع، رؤيا، تأشيرة إلى جهنم"، من خلال هذه الروابط يجد القارئ نفسه تائها داخل الرواية واعتمد فيها حمزة قريرة على مستويين السمعي والبصري، حيث نجد في السمعي الصوت والموسيقى والبصري نجد فيه الصورة والحركة، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

أ- المستوى السمعي:

1- الصوت: وظف حمزة قريرة العديد من الأصوات في رواية زنزانة منها صوت المياه، صوت الرصاص، الصراخ، والبكاء، وللصوت أهمية كبيرة حيث أنه يؤثر على المتلقي في الرواية الرقمية ويعكس الحالات النفسية للشخصيات داخلها وهذا يتضح في

¹ - المصدر نفسه، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، تأشيرة إلى جهنم ، <https://www.litartint.com/2018>

قوله: هل يمكن أن أحصل على بعض الموسيقى في هذه الزنزانة نرى مراد في هذا الجزء اشتاق لصوت الموسيقى.¹



2

كذلك نجد الكاتب وضع مقطع بعنوان محاولة كسر باب الزنزانة وبالضغط عليه يتضح لنا مدى الجهد الذي يبذله مراد لكسره، وبارتفاع منسوب المياه داخل الزنزانة ويزيد رعب وخوف مراد من الغرق والموت داخلها وحيدا



3

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، حزن مسافر ، <https://www.litartint.com/2018>

² - المصدر نفسه.

³ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، قبلة وداع، <https://www.litartint.com/2018>

عند سماع صوت تدفق المياه يشعر المتلقي بالحالة النفسية التي عاشها مراد داخل الزنزانة،

وفي مقطع آخر يستخدم الكاتب صوت اطلاق الرصاص وصوت الباب كما يظهر في الصورة .

كنت اسمع خريير المياه المتدفقة بغزارة
من الفتحة، إذ بصوت رجال في رواق
الزنزانة، اعتقدت أنه الهذيان قبل الموت،
لكنها أصوات حقيقية إنها تقترب من
الباب ... أحدهم يقول لا بد أنه هنا ...



إطلاق رصاص على قفل الباب... يندفع
الماء بقوة في الخارج يغمر الجميع
يسقطون أرضا، بعضهم يضحك، أسمع
قهقهة.. يفتحون الباب مرة أخرى...



بعد المقطع يضع الكاتب مقطعا صوتيا آخر فالنقر على كلمة حرب يسمع صوت إطلاق الرصاص وهذا يوضح للقارئ سبب وجود عدد كبير من المصابين في المستشفى.

هول الصدمة كبيرا، الجميع يكلمني لكن لم أستوعب منهم شيئا، كنت كمن خرج من قبره للتو إنه يوم النشور بالنسبة لي ... سمعت أحدهم يتكلم عن صاروخ ذكي قصف البيت فقط... عرفت حينها أن من كلموه جعلهم طعاما وهدفا لقربهم من الجماعة أو ربما أراد الخلاص منهم للأهداف أخرى، وتم تحديدهم بالهاتف... كتبت لي حياة أخرى إصاباتي خفيفة بعض الكدمات والجروح فقط... حُملت إلى مشفى ميداني وأسعفوني .. وجدت الكثير من المصابين، لحظات وجاء أحدهم يرتدي لباسا رسميا وحياتي وطلب اسمي، لكنني لم أرد، وكأنني أضم أو مصدوم.. أنقذ الموقف أحد المسعفين وقال له أخرجناه للتو من تحت الأنقاض يبدو أنه مصدوم سيتعافى قريبا ويخبرك.. فقال له الآخر أنا لم أره من قبل ربما هو عميل ..

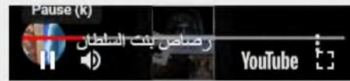


فقبض قلبي من شدة الرعب وقلت في نفسي لا بد أن أهرب بأقصى سرعة قبل أن يكتشفوا أمرى... ما زلت أتفكر في وجوه الممرضين والجرحى والرجل الغريب حتى جاء أحد الشباب الذين أخرجوني من الأنقاض وهو يحمل في يده بطاقة قدمها للرجل وقال له يبدو أنها لهذا المصاب... أمسك الرجل البطاقة بعناية ونظر لي وقال أنت من الجنوب ما أتى بك إلى هنا... فقلت في دهشة... العمل ... قلب البطاقة فرأيت اسم صاحبها واسم أبيه **زكريا** لكن الصورة بدت غير واضحة... قال الرجل لي وكأنه يختبرني هل تعرف أين أنت الآن ومن أين جئت قلت نعم أنا في المدينة وتركت قريرتي منذ سنة وكنت أعمل فرانا في أحد الأحياء ولما اشتد القتال عقلت هنا.. رمى لي البطاقة وهو يقول يجب أن تمر على المركز، وهم سيتديرون خروجك... لحسن حظك أنّ قريرتك لم تشارك في الحرب إلى الآن وإلا لكنت في عداد الموتى..

1

2- الموسيقى: مزج حمزة قريرة في الرواية بين صوت الرصاص وأغنية شعبية

مصرية يا بنت السلطان لأحمد عدوية وهذا تزامنا مع خروج مراد من الزنزانة.



بعض الأنغام الشعبية تبعث من نافذة في الدور الثاني مع دخان وكأن قذيفة أصابته، منظر الدخان والتحطم وصوت الرصاص المتدفق يشكل مع الأنغام لوحة فريدة.. كيف يجتمع الموت مع الرقص؟ معادلة غريبة، عشت بعض تفاصيلها قبل أيام..

الجميع يهرب، يسرق، يتصارع، يطلق النار، أنا الوحيد الذي يسير بسلام في كل مكان، لا يوجد فريق يهتم لحالي والأهم أنني آكل عند الجميع، لهذا رفضت أن أعود لشكلي الأول وقررت البقاء بلحيتي وشعري الطويل ... سرت كثيرا حتى وقت الليل وكأني أعوض زمن حبسي أو أنتقم من الشوارع التي مُنعت منها مدة طويلة، مضت بضع أيام وأنا على حالي في **مدينة تشتعل**... لم أنس المذكرات تحت سترتي كانت الأوراق تتحرك وتلامس جلدي فأذكر الأحداث وأزداد إصرارا على البحث، لكن يبدو أن صدمة انتظاري الموت ونجاتي في آخر لحظة وخروجي بهذه الهيئة ومقدار الحرية التي أتمتع بها الآن جعلتني أعيش حلما، وسأحتاج وقتا كي أرتب أفكاري أنا أبدو غريبا حتى على نفسي...

2

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، تأشيرة إلى جهنم، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، رؤيا، <https://www.litartint.com/2018>

ب- الحركة البصرية: نجد هذه الحركة داخل النص وتكون بمؤثرات بصرية وهي عنصر أساسي في شرح المعنى المطروح داخل النص وهي تعرف بأنها: أدبا مشهديا يعتمد على اللقطات المتحركة المرفقة بالصوت والصورة.¹

وتظهر هذه الحركة من خلال الروابط على شكل كلمات مكتوبة بالأحمر والأزرق وبخط عريض وهذا من أجل لفت انتباه المتلقي.

*حتى اصبحت مهجورة هكذا لا احد يجرؤ على
العودة اليها ربما قد تكون ملغمة فلكل يهرب
بعيدا ,فهناك من هاجر وهناك من بقي مشردا
في الطرقات لا يعرف اي شئ سوى ان الحرب
دمرت منزله ولا يدري لماذا غريب ما عال اليه
العربي فتارة بلا مأوى وعند ما يجد البيت الذي
يؤيه لا يجد الارض التي تحتضنه ليعيش بسلام
مع عائلته حتى وان رحل بعيداستظل لعنة
السماء تلاحه اين ماكان*)

2

وتكون الروابط أيضا على شكل صور والضبط على الصورة تظهر الرواية أول رابط في رواية زنزانة رقم 06 يتضمن عنوان الروابط واسم الكاتب.

¹ - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 37.

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، رؤيا ، <https://www.litartint.com/2018>

صورة الرابط قبل التفعيل:



1

صورة بعد فتح الرابط



2

الصورة: وضع حمزة قريرة في رواية زنزانة رقم 06 مجموعة من الصور والفيديوهات بمختلف أنواعها:

1- صورة ثابتة: ويقصد بها الصور الخالية من الصوت والحركة تساعد في بناء النص السردى ودعم الكلمات.

وفي الرواية نجد الكاتب حمزة قريرة وضمف الكثير من الصور الثابتة وهذا ليضيف جمالية خاصة على روايته.

¹ -مدونة الأدب والفن التفاعلي.

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، حز خطوة فراغ، <https://www.litartint.com/2018>



1

2- الصور الضوئية (الفوتوغرافية): وهي صور يستخدم فيها الكاتب آلة التصوير

الكاميرا.



2

تبين هذه الصورة حالة مراد بعد قضائه سنة كاملة في السجن وخروجه منه بملابس رثة وشعر طويل ولحية كثيفة يشبه المجنون.

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، رؤيا ، <https://www.litartint.com/2018>

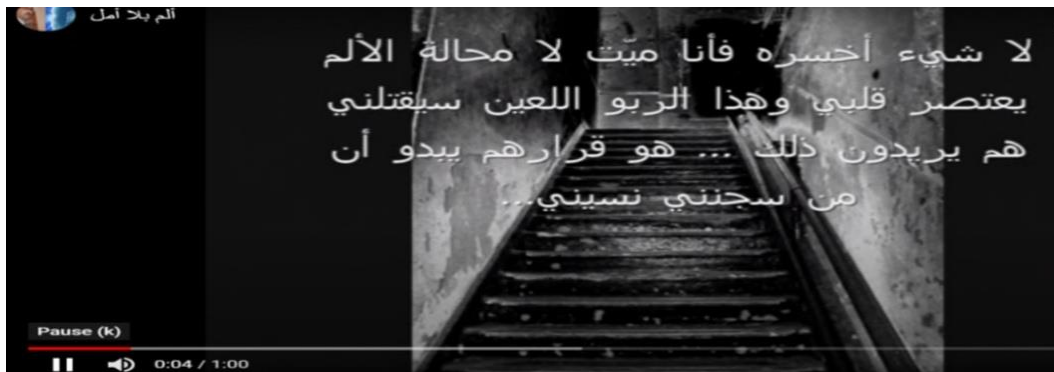
² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، حزن مسافر ، <https://www.litartint.com/2018>



1

هي صورة تعود إلى ابنة الصحفي صاحب المذكرات وهي في سن العاشر من عمرها،
تضع على رأسها قلادة فضية.

3- صور الفيديو: نجد حمزة قريرة وظف العديد من الصور في مقطع فيديو مخرج
بموسيقى حزينة يخوي مقطع من الرواية لا شيء أخسره فأنا ميت لا محالة الألم يعصر
قلبي وهذا الربو اللعين سيقتلني هم يريدون ذلك... هو قوارهم يبدو أن من سجنني قد نسيني.



2

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، ياس <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، ياس <https://www.litartint.com/2018>



فيديو يظهر لنا انسان داخل الزنزانة منزوع الثياب يضع يديه على قدميه ومطأطأ رأسه، توحى الصورة إلى حالة الحزن التي كان يعيشها مراد داخل الزنزانة.

الحدث: يعتبر الحدث عنصرا أساسيا في البناء السردى للرواية بحيث لا يمكن دراسة شخصية أو مكان دون أحداث فهو يترجم أهم المشاهد في الرواية. تبنى الأحداث في السرد الرقمي وفق منظومة متكاملة يشارك في اعدادها كل من الكاتب والمبرمج والمصمم أثناء مرحلة الانجاز، وتتعدى إلى المتلقي (القارئ والمشاهد، والمستمع) الذي يشارك بدوره في توجيه مسار الحدث وفقا لميوله القرائية.¹

بدأ الكاتب روايته بدخول مراد بطل الرواية إلى السجن بعد استلامه رسالة من ابن عمه زكي الذي يقاتل في إحدى البلدان العربية وتزداد الشبهات حوله بسبب صديقه العائد من دولة عربية ومعه متفجرات فيتهم مراد بالإرهاب، وكل هذا يتجلى في قوله: رموني في الزنزانة اللعينة... كنت أصرخ بأعلى صوتي والسب والشتم والكلمات تنهال على ظهري ووجهي، رددت دون جدوى لست الفاعل... عليكم أن تفهموا... لم أرسل أي رسالة.²

¹ - صوالح وهيبية، السردية الرقمية آليات السرد الرقمي ط 01، دمشق، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، 2017، ص 249، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، موت دون موعد، ، <https://www.litartint.com/2018>

كذلك قول الحارس اخرس يا إرهابي... أنت متهم بالتخاير والارهاب.¹

ومع مرور الأيام، أخذت حالته النفسية تتدهور تدريجيا حتى بلغ به الأمر حد فقدان صوابه، وأصبح يتصرف بعدوانية متزايدة. يدخل في حالة هستيرية حادة ويبدأ في الصراخ ويقلب الزنزانة ويبعث كل شيء.²

وعند قلبه للسريير، عثر على لفافة ورقية وفي اللحظة ذاتها يتعرض لصدمة كهربائية من الحارس تجعله يفقد وعيه، إلا أن عثوره على تلك اللفافة يشعل في داخله شعلة الأمل من جديد، ويمنحه دافعا للتمسك بالحياة، ومنذ تلك اللحظة يصبح له هدف واضح داخل الزنزانة ألا وهو فك ألغاز هذه اللفافة وكشف أسرارها ويظهر هذا في قوله:

فكرت في الانتحار مرات كثيرة لكن اللفافة أبقنتي حيا.³

بعدها نجد مراد غارق في سكون نفسي قاتم تتكرر أيامه بلا تغيير ويخيم عليه شعور اللامبالاة يفقده الاحساس بالحياة. أظل جالسا دون حراك لساعات وأفقد القدرة على السمع وأتوه في اللارمان واللامكان أظل لساعات حتى ينبهني الحارس.⁴

وبعد فتحه اللفافة اكتشف شيئا جديدا عن السجين الذي قبله، وبدأ في تفكيك ألغاز المذكورة التي دفعته للبحث عن الجزء الثاني وعند حل اللغز وجد اللفافة الثانية.

وبعد هذا يأتي حدث آخر ألا وهو تدفق الماء من فتحة الهواء الموجودة في الزنزانة هنا وجد نفسه هالك لا محالة الماء يصل إلى حدود الطاولة إنها النهاية⁵، إلى أن يسمع صوت الرجال يطلقون الرصاص فتحو الباب وأخذوه معهم، وفي طريقهم قتل سائق الشاحنة

¹ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، <https://www.litartint.com/2018>

² - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، <https://www.litartint.com/2018>

³ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، <https://www.litartint.com/2018>

⁴ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، خطوة في الفراغ، <https://www.litartint.com/2018>

⁵ - حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، قبلة وداع، <https://www.litartint.com/2018>

التي تحمله، يقفز مراد منها وبدأ يتجول في الشارع دون مصلحة ودون اتجاه معين ليس لديه عائلة يأوي إليها، فجأة تذكر عمي سعيد فاتجه إلى منزله فوجده مهجور وأصبح يسكن المقبرة لأنه دفن فيها أهله وعمي سعيد هو الشخص الوحيد الذي تعرف عليه بعد أن صار الجميع يعرفونه بالشيخ البكري.

تمشي الأحداث وأصبح مراد ملاحقا من طرف جماعة اسلامية ويموت عمي السعيد وابتعد مراد عن المقبرة ويغير شكله لينتحل شخصية شاب اسمه فتحي.

خاتمة

الخاتمة:

وفي ختام دراسة بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج التي أفرزتها دراستنا المتمثلة في: التشكيل السردى في الرواية التفاعلية الجزائرية في رواية الزنزانة رقم 06 لحمزة قريرة حيث حققنا بعض الأهداف المرجوة من هذا البحث والتي سوقها في النقاط التالية:

- الأدب التفاعلي هو الذي انتقل من التقليدي إلى التقني بفعل امتزاجه مع التكنولوجيا الحديثة.

- الأدب التفاعلي هو الذي يمنح للقارئ إمكانية التفاعل مع النص والمشاركة في كتابته فهو لا يعترف بالمبدع الواحد للنص.

- لا يختلف الأدب التقليدي على الأدب التفاعلي إلا في طريقة العرض فالأول ورقي والثاني الكتروني، وكذا خاصية التفاعل للمتلقى مع النص.

- مست التكنولوجيا جميع الأجناس الأدبية بحيث تولدت من خلالها أجناس أدبية تفاعلية كالرواية التفاعلية والشعر التفاعلي والمسرح التفاعلي.

- لا تكون الرواية تفاعلية إلا بارتباطها بالوسيط الإلكتروني.

- اعتمدت الرواية التفاعلية على مجموعة من الروابط والتقنيات الإلكترونية.

- تميزت الرواية الزنزانة رقم 06 بمجموعة من الخصائص الجمالية منها استخدام الصور والفيديوهات تظهر الأحداث في الرواية لتجذب انتباه القارئ وتفتح المجال لخياله.

- تأتي الفضاءات في رواية زنزانة رقم 06 واقعية حقيقية، فعند الضغط على الرابط ينتقل المؤلف بنا في الفضاء الذي تجري عليه الأحداث مع ربطه بالحالة النفسية للمتواجدين في هذه الأرضية.

- الشخصية في رواية زنزانة شخصية واقعية افتراضية هيمن البعد النفسي عليها وذلك بديهي: لأنها تحتل دلالة السجين في عنوانها (الزنزانة).

- وظف حمزة قريرة صور مستعملة في الرواية حيث اعتمدها في سرد الأحداث وفتح مجال لخيال القارئ الصور البصرية التي تحمل العديد من المعاني والألغاز على القارئ يعيش أحداث الرواية وتلفت انتباهه أكثر.
- من خلال دراستنا للرواية نجد حمزة قريرة وظف أحداثا وطنية قام بسردها بطريقة مبدعة وفنية وجمالية.
- غلب على الرواية البعد السياسي وهذا ما آل إليه الوضع في البلاد بعد الثورة وذلك بديهي مادام أن البطل مسجون بتهمة سياسية ومنهم الارهاب .
- قدمت الرواية صورة الطالب الجامعي في أغلب المجتمعات العربية الذي تنتهي بهم إلى المجهول كما حدث للبطل مراد في رواية زلزلة.

الملاحق

نبذة عن المؤلف:

الروائي حمزة قريرة أستاذ جامعي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر تحصل على شهادة الدكتوراة في اللغة والأدب العربي سنة 2015 ، عضو مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، وعضو وحدة البحث البلاغة العربية في المغرب العربي ، عضو في المشروع الوطني للبحث العلمي، ومسؤول عن مشروع بحث التكوين الجامعي 2018 PRFU الأدب التفاعلي، والدكتور حمزة قريرة هو أول كاتب رقمي في الجزائر شارك في الكثير من الملتقيات الدولية داخل وخارج الوطن ولديه العديد من المقالات من بينها:

- الفضاء الروائي بنية وعلامة ، مجلة الأثر العدد العاشر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة مارس 2011
 - شبكة الراوي الافتراضية في العمل الروائي مجلة مقاليد العدد 3 مخبر النقد و مصطلحاته 2012
- أهم أعماله :

- مسرحية تفاعلية : بلانظارات الحياة أفضل

- رواية جوكاستا

- رواية تفاعلية :الزنزانة رقم06

- قصيدة تفاعلية :الحب يتكلم كل اللغات .

- صاحب مدونة الأدب والفن التفاعلي .¹

¹مدونة الأدب والفن التفاعلي <https://www.litartint.com>

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول شخصية مراد الذي وجد نفسه داخل السجن بتهمة الإرهاب و هذا بسبب ابن عمه زكي الذي تواصل معه عبر الفيسبوك و الذي كان مراقبا من طرف الشرطة وضعوه في زنزانة رقم 06 قريبة من السوق تصله أصوات الباعة تحمل له أخبار الناس و الأوضاع السائدة في البلاد و على الرغم من قربه إلا أن صوته لا يخرج من الزنزانة لكونها كانت مركز مراقبة من قبل اضطربت حالته النفسية و أخذ يصرخ ليبراً نفسه ولكن دون جدوى. دخل إليه الحارس وإذا به يسقطه مغمى عليه بصعقة كهربائية. وأثناء استيقاظه لاحظ وجود بلاطة تحت السرير في غير مكانها وعندها وجد لفاقة من ورق خبأها على الحارس أيما معدودة و تعايش مع وضعه في الزنزانة، بعدها فتح اللفاقة و قرأ جزء منها أدرك أنها تعود إلى شخص كان قبله في الزنزانة يروي ما عاشه من مآسي قبل عشرين سنة، و يحكي عن الأوضاع السائدة في بلده من رشوة وفساد سياسي و تظن مراد لوجود جزء من المذكرات فظل يبحث عنها في الأماكن التي ممكن أن تصلح لتخبأها حتى وجدها في ممر الصرف الصحي وفيها تعرف على هوية صاحب المذكرات فهو صحفي يحمل أسرار خطيرة وتحدث في ابنته بالتبني ذات العشر سنوات . كما تحدث أيضا عن مآسي التي عاشها الشعب والوطن وبهذا انتهت المذكرات التي كانت بمثابة الصديق لمراد والدافع الأول لعدم انتحاره وبعد أيام تغيرت الأوضاع واستبدل الرئيس في البلاد وإذ بالحارس يدخل عليه بمؤونة تكفيه لأيام وانقطعت أخبار السوق بفعل الثورة ظل مراد وحيدا يواجه مصيره المجهول .

بعد مدة تدفق الماء بغزارة من فتحة التهوية وأصبحت فرصته في النجاة شبه مستحيلة . ظل يحاول كسر الباب بقوة لكن دون جدوى، وفي آخر لحظة سمع صوت رصاص وإذ بجماعة من الشباب يخرجونه، بعدها ركب في شاحنتهم نحو المدينة وبعد لحظات سمع صوت الرصاص يخترق زجاج الشاحنة وتصيب السائق، فأسرع بالهروب إلى المدينة

بشكله المتغير فقد كان كالمجنون في نظرهم، ظل يجوب المدينة لا أهل ولا مأوى. فجأة تذكر صديق له يدعى "عمي السعيد" حارس المقبرة فجأة إليه.

عاد مراد إلى حياته العادية و حسن من مظهره و غير اسمه لـ "الشيخ البكري" قرر أخبار عمي السعيد بقصة المذكرات لعله يساعده على حلها و بقى متخفياً من الثوار خوفاً منه أن يعود إلى السجن، أصبح حكينا يأتون إليه الناس لأحد بركته وانتشر اسمه حتى لفت انتباه الثوار واتهموه بالمجالس أرسلوا له إنذار بمغادرة المكان، وهم يغادرون المكان إذ بسيارة بداخلها أفراد يطلقون الرصاص فتصيب عمي السعيد ويموت، وأثناء دفنه ينتبه لوجود من يلاحقه فواصل هربه وقرر تغيير مظهره وملابسه ليتخلص منهم وأخذ بالهرب إلى أحد الأحياء فيقع بين أيدي عصابة وأخذوا بتهديده بالقتل، و إذ بحدوث معجزة و ذلك بوقوع انفجار في نفس الغرفة مات الكل إلا مراد كان مصاب أخرجه مجموعة من الشباب وأخذوه إلى المستشفى وخضع للعلاج بعدما أصابهم الشك في موته بأنه جاسوس، إلى أن حضر شاب و في يده هوية وقال أنها لمراد استغل الفرصة و انتحل شخصية صاحب الهوية وبذلك أصبح اسمه فتحي.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانياً: المصادر

1- حمزة قريرة، الزنزانة رقم 06، <https://www.litartint.com/2018>

ثالثاً: المراجع

- 1_ إياد إبراهيم فليح الباري حافظ التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط الكلية التربوية مفتوحة، بغداد، ط1، 2006.
- 2_ إياد إبراهيم فليح الباري، حافظ محمد عباس الثمري. الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط،
- 3_ جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، المستوى النظري، جط، مكتبة.
- 4_ جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامع منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000.
- 5_ جير الدبراناس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1.
- 6_ جيار جينت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، ط2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1997.
- 7_ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، ط1.
- 8_ حمزة قريرة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية، آليات البناء وحدود التلقي قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2020/12/01، العدد 02.
- 9_ حمزة قريرة، السرديات العربية الحديثة والمعاصرة، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/2018.

- 10_ حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1991.
- 11_ زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 2009.
- 12_ سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 2005.
- 13_ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التشير)، المركز الثقافي العربي، ط03، 1997.
- 14_ سهام مصطفىاوي، الأدب التفاعلي، كلية الآداب والفنون جامعة الشلف، أولاد فارس.
- 15_ صوالح وهيبه، السردية الرقمية آليات السرد الرقمي ط01، دمشق، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، 2017.
- 16_ عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مشروع مطبوعة بيداغوجية في مقياس الأدب التفاعلي لطلبة الماستر قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة قلمة، 2018/2017.
- 17_ عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، لكتاب الرافد، العدد56، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، أكتوبر2013.
- 18_ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 19_ محمد بوعزة، تحليل الخطاب السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010.
- 20_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

- 1_ صفية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.
- 2_ عليّة صفية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

رابعاً: المجلات

- 1_ شروق حيدر فليح، أساليب الزمن الروائي في (بوهيميا الحزاب)، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، العدد3.
- 2_ صابر إسماعيل، محمد بدوي، الرواية التفاعلية التاريخ، تأسيس الأنماط، مجلة الدراسات العربية العدد4، كلية الآداب جامعة المنيا، 2022.
- 3_ العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد10 مارس 2011

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	الإهداء
أ-ج	مقدمة
مدخل مفهوم الأدب التفاعلي	
05	1.تعريف الأدب التفاعلي :
07	الفرق بين الأدب التفاعلي و الرقمي الإلكتروني
10	مميزات الأدب التفاعلي
	أجناس الأدب التفاعلي
12	أولا : القصيدة التفاعلية
15	ثانيا: الرواية التفاعلية .
16	ثالثا: المسرح التفاعلي
الفصل الأول: الرواية التفاعلية المفهوم والخصائص	
19	مفهوم الرواية التفاعلية
20	الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية
21	الرواية التفاعلية في الثقافة العربية
23	الفرق بين الرواية التفاعلية و الرواية الواقعية الرقمية
24	شروط و خصائص الرواية التفاعلية
الفصل الثاني: آليات بناء السرد في الرواية (الزنزانة) رقم 06 لحمزة قريرة	
27	ملخص الرواية
27	تشطين الزمن و ملامسة الفضاء في الرواية
39	الشخصيات و الراوي في الرواية

50	اللغة في الرواية
50	أ- المستوى السمعي:
54	ب- المستوى البصري:
59	الحدث وبنيته في الرواية
63	الخاتمة
68	ملحق
74	قائمة المصادر والمراجع.
76	الفهرس.

الملخص:

يتناول هذا البحث التشكيل السردى فى الرواية التفاعلية الجزائرية رواية الزنزانة رقم 06 لحمزة قريرة حيث أننا وقفنا على الخصائص الفنية العامة للرواية التفاعلية وردنا التشكيل العام لهذه الرواية من خلال تتبع حركة السرد وطريقة العرض وكذا تجسيد عملية التفاعل بين المتلقي والمبدع من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة كالصوت والصورة والحركة.

الكلمات المفتاحية: الأدب التفاعلي، المتلقي، الوسائط الإلكترونية.

Abstract:

This research deals with the narrative formation in the Algerian interactive novel, "Cell No. 6" by Hamza Qurra. We have examined the general artistic characteristics of the interactive novel and have responded to the general formation of this novel by following the narrative movement and the method of presentation, as well as embodying the process of interaction between the recipient and the creator through the use of various technological media such as sound, image, and movement.

Keywords: Interactive literature, recipient, electronic media.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد اليشير الإبراهيمي برج بوعزير بيج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): بنين، موزوق، خريبال الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 116478091

الصادرة بتاريخ: 11/11/19 عن بلدية: أولاد دجمان ولاية: برج بوعزير بيج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث و معاصر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

الانشكيل السروري في الرواية التفاعلية الجزائرية

رواية النزاهة رقم 6 - حجرة قديمة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

شؤون
المسجلين
بطاقة التعريف الوطنية رقم: _____
مستخرج بتاريخ: _____
المناصر هي: _____

برج بوعزير بيج في: 2025.11.6.14

إمضاء المعني

04 جوان 2025
ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي و بتفويض منه
ضابط الحالة المهنية

أجرت هذه الوثيقة وفق مدخل القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

